

أَعْمَالُ الرَّسْلِ

صعود الرب يسوع إلى السماء

1 «الكلام الأول أنشأه يا ثاوفيلس، عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعلُه ويعلمُ به،² إلى اليوم الذي ارتفع فيه، بعد ما أوصى بالروح القدس الرسول الذين اختارهم،³ الذين أراهم أيضًا نفسه حينًا بترابين كثيرة، بعد ما تألم، وهو يظهر لهم أربعين يومًا، ويتكلم عن الأمور المُخَصَّصَة ملكوتِ الله.⁴ وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يترخوا من أورشليم، بل ينتظروا «مُوعِدَ الآبِ الذي سيعمّموه مني،⁵ لأن يوحنا عمّد بالماء، وأما أنتم فستعمّدون بالروح القدس، ليس بعد هذه الأيام بكثيرٍ.»⁶ أما همُ المُجتَمِعُونَ فسألوه قائلين: «ياربُّ، هل في هذا الوقتُ تردُّ الملك إلى إسرائيل؟.»⁷ فقال لهم: «ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه،⁸ لكنكم ستأولون قوَّة متى حلَّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كلِّ اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض.»

9 ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون، وأخذته حابطة عن أعينهم،¹⁰ وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو مُنطَلِقٌ، إذا رجلان قد وقفا بهم لباس أبيض،¹¹ وقالا: «أيُّها الرجال الجليليون، ما بالكم وفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه مُنطَلِقًا إلى السماء.»¹² حينئذ رجعوا إلى أورشليم من الجبل الذي يدعى جبل الزيتون، الذي هو بالقرب من أورشليم على سفَر سبت،¹³ ولما دخلوا صعدوا إلى الجليَّة التي كانوا يقيمون فيها: بطرس ويغوث ويوحنا وأندراوس وفيلبس وثوما وبرثلماوس ومثى ويغوث بن حلفى وسمعان الغيور ويهوذا أخو يغوث.¹⁴ هؤلاء كلُّهم كانوا يواطون بنفسٍ واحدةٍ على الصلاة والطلبية، مع النساء، ومريم أم يسوع، ومع إخوته.

اختبار متياس بدلًا من يهوذا

15 وفي تلك الأيام قام بطرس في وسط الجماعة، وكان عدده أسماء معًا نحو مئة وعشرين. فقال: «¹⁶ أيُّها الرجال الإخوة، كان ينبغي أن يتم هذا المكتوب الذي سبق الروح القدس فقائه بقم داود، عن يهوذا الذي صار دليلًا للذين قبضوا على يسوع،¹⁷ إذ كان معذودًا بيننا وصار له نصيب في هذه الخدمة،¹⁸ فإن هذا أقتنى حقلًا من أجرة أطم، وإذ سقط على وجهه أنشَق من الوسط، فالتسكبت أحشأوه كلُّها،¹⁹ وصار ذلك معلومًا عند جميع سكان أورشليم، حتى دعي ذلك الحقل في لغتهم «حقل دما» أي: حقل دم،²⁰ لأنه مكتوب في سفر المزامير: لنصر داره خرابًا ولا يكن فيها ساكنٌ، ولتأخذ وظيفته آخرٌ.»²¹ فنبهني أن الرجال الذين اجتمعوا معنا كلَّ الزمان الذي فيه دخل إلينا الرب يسوع وخرج،²² منذ معمودية يوحنا إلى اليوم الذي ارتفع فيه عنا، يصير واحد منهم شاهدًا معنا بقيامته.»²³ فأقاموا الثمين: يوسف الذي يدعى بارتابا الملقب يوثس، ومتياس.²⁴ وصلوا قائلين: «أيُّها الربُّ العارفُ قلوب الجميع، عِنَّا أنت من هذين الاثنتين أيًّا اخترته،²⁵ لتأخذ فرعة هذه الخدمة والرسالة التي تعدها يهوذا ليذهب إلى مكانه.»²⁶ ثم ألقوا فرعتهم، فوقعَت الفرعة على متياس، فحسب مع الأحد عشر رسولًا.

حلول الروح القدس في يوم الخميس

2 ولما حضر يوم الخميس كان الجميع معًا بنفسٍ واحدةٍ،² وصار بغتة من السماء صوتٌ كما من هبوب ريح عاصفةٍ وملاً كلُّ البيت حيث كانوا جالسين،³ وظهرت لهم السنة مُقسمة كأنها من نارٍ واستقرت على كلِّ واحدٍ منهم،⁴ وملاً الجميع من الروح القدس، وابتدأوا يتكلمون بالسيمةِ الأخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا.

5 وكان يهوذا رجال أفتياء من كلِّ أمة تحت السماء ساكنين في أورشليم،⁶ فلما صار هذا الصوتُ اجتمع الجهمور وتحرروا، لأن كلَّ واحدٍ كان يسمعهم يتكلمون بلغته،⁷ فهبت الجميع وتعبثوا قائلين بعضهم لبعض: «أترى ليس جميع هؤلاء المتكلمين جليلين؟⁸ فكيف نسمع نحن كلَّ واحدٍ منا لغته التي ولد فيها؟⁹ فترثون ومدايون وعيلايون، والسايون ما بين النهرين، واليهودية وكندوكية وثنيس وأسيو¹⁰ وقريجة ومغليبة وميصر، وتواجي لبيبة التي نحو القبرزان، والأرومانيون المسطوطنون يهودٌ ودخلاء،¹¹ كريتيون وعرب، نسمعهم يتكلمون بالسيبتنا بعلظيم الله.»¹² فتحير الجميع وأرتالوا قائلين بعضهم لبعض: «ما عسى أن يكون هذا؟»¹³ وكان آخرون يستهزئون قائلين: «إنهم قد آتألوا سلاقةً.»

بطرس يخاطب الجموع

14 قوفق بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال لهم: «أيُّها الرجال اليهود والسايون في أورشليم اجمعون، ليكن هذا معلومًا عندكم وأصغوا إلى كلامي،¹⁵ لأن هؤلاء ليسوا سكارى كما أنتم تطؤون، لأنها الساعة الثالثة من النهار،¹⁶ بل هذا ما قيل بيوئيل النبي: ¹⁷ يقول الله: ويكون في الأيام الأخيرة أي أسكب من روجي على كلِّ بشرٍ، فينتبأ بدمكم وتبائكم، ويرى سبابكم روى ويحلم شيوخكم أحلامًا،¹⁸ وعلى عبيدي أيضًا وإعاني أسكب من روجي في تلك الأيام فينتبأون.»¹⁹ وأعطى عجائب في السماء من فوق وآيات على الأرض من أسفل، دما ونارا ونجار دخان.²⁰ تتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم، قبل أن يجيء يوم الرب العظيم الشهير،²¹ ويكون كلُّ من يدعو باسم الرب يخلص.

22 «أَيُّهَا الرُّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالِ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَأَيَّاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَفْعَلُونَ. 23 هَذَا أَحَدُكُمْ هُوَ مُسَلِّمًا مَسُورَةَ اللَّهِ الْمُخْتَوِمَةَ وَعَلِمَهُ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّهَ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ، 24 الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَافِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُسَكَّ مِنْهُ. 25 لَأَنْ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، اللَّهُ عَنِّي، لِيَكُنِّي لَا أَنْزَعُرْج. 26 بِذَلِكَ مَرُّ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي، حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَمِسَكُنِّي عَلَى رَجَائِي. 27 لِأَنَّكَ لَنْ تَرْكَ نَفْسِي فِي الْهَالِقَةِ وَلَا تَدَعُ قَدُّوسَكَ بَرَى قَسَادًا. 28 عَرَفْتَنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ وَسَتَمَلَّانِي مَعِ سُرُورًا مَعَ وَجْهِكَ. 29 أَيُّهَا الرُّجَالُ الْإِخُوَّةُ، يَسُوعُ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ جِهَارًا عَن رَيْسِ الْإِلَهَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. 30 فَإِذْ كَانَ بَيْتًا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ تَحَرُّهِ ضَلِيهِ يُعَيِّمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، 31 سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَن قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تَرْكُ نَفْسَهُ فِي الْهَالِقَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ قَسَادًا. 32 فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَخَضَ جَمِيعًا شُهُودَ ذَلِكَ. 33 وَإِذْ ارْتَفَعَ بَيْنِي مِنَ اللَّهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ مِنَ الْآبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ، 34 لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَسْعُدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِي: إِجْلِسْ عَنِّي 35 حَتَّى أَضَعُ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. 36 فَلْيَعْلَمُ يَقِينًا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»

37 قَلَمَّا سَمِعُوا خُصُوصًا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرَّسُلِ: «مَاذَا نَضَعُ أَيُّهَا الرُّجَالُ الْإِخُوَّةُ؟» 38 فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «قُوبُوا وَلْيَعْتَمِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى أَسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِيُفْرَنَ الْخَطِيئَاتِ، فَتَقْبَلُوا عَيْنَةَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. 39 لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِوَالِدَائِكُمْ وَلكلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْضٍ، كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ الْهَيْتَا. 40 وَأَقْوَالُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ كَانَتْ تَسْهَدُ لَهُمْ وَيَعْطَلُهُمْ قَائِلًا: «أَخْلَصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمَلْتَوِيِّ». 41 فَاقْبَلُوا كَلِمَةَ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمِدُوا، وَأَنْصَبْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ الْآفِ نَفْسٍ.

شركة المؤمنين

42 وكانوا يواظبون على تعليم الرُّسُلِ، والعمرة، وكسر الخُبزِ، والصلوات. 43 وصار خوفٌ في كلِّ نفسٍ. وكانت عجائبٌ وأياتٌ كثيرةٌ تُجرى على أيدي الرُّسُلِ. 44 وجميع الذين آمنوا كانوا معًا، وكان عندهم كلُّ شيءٍ مشتركًا. 45 والأملُك والمُفْتَنَاتُ كانوا يبيعونها ويُقسِمونها بينَ الجميع، كما يكون لكلِّ واحدٍ احتياج. 46 وكانوا كلُّ يومٍ يواظبون في الهيكلِ بنفسٍ واحدةٍ، وإذ هم يكسرون الخُبزِ في البيوتِ، كانوا يبتاعون الطعامَ يأتينهاج وبساطةٍ قَلْبٍ، 47 مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وكان الرَّبُّ كلُّ يومٍ يَضُمُّ إِلَى الكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

بطرس يشفي الشحاذ الأرعج

3 1 وصعد بطرس ويوحنا معًا إلى الهيكلِ في ساعةِ الصلاةِ النَّاسِجَةِ. 2 وكان رجُلٌ أعرجٌ من بطنِ أُمِّهِ يُعْمَلُ، كانوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الجميل» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. 3 فهِذَا لَمَّا رَأَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا مُزْمِعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. 4 فَتَقَرَّرَ فِيهِ بَطْرُسٌ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا». 5 فَلَاحِظَهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. 6 فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِئْةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنِ الَّذِي فِي يَدِي أَعْطِيكَ، بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ فَمُ وَأَمْسِكْ». 7 وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَمَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَفَبَاهُ، 8 فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَنْظُرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. 9 وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. 10 وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَامْتَلَأُوا دَهْشَةً وَخَيْرَةً مِمَّا حَدَثَ لَهُ.

عظة بطرس في الهيكل

11 وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ الَّذِي شَفِيَ مُتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، تَرَكَضَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الرُّوَقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «رُوقَ سَلِيمَانَ» وَهُمُ مُنْدهشُونَ. 12 قَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ ذَلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ: «أَيُّهَا الرُّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، مَا بَالَكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تَشْخُصُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هَذَا يَمْشِي؟ 13 إِذْ إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِيلاطسَ، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلَاقِهِ. 14 وَلَكِنِ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَائِلٌ. 15 وَرَيْسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ. 16 وَإِلَّا إِيْمَانُ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالْإِيْمَانُ الَّذِي بِوَسْطِيهِ أُعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ. 17 «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخُوَّةُ، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِجِهَالِكُمْ عَمِلْتُمْ، كَمَا رُؤَسَاؤُكُمْ أَيْضًا. 18 وَأَمَّا اللَّهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنْبَأَ بِهِ بِأَقْوَامِ جَمِيعِ أَسْبَابِيهِ، أَنْ يَتَّكِلَ الْمَسِيحُ، قَدْ عَمَّهُ هَكَذَا. 19 فَقُوبُوا وَأَرْجِعُوا لِنَفْسِي خَطِيئَاتِكُمْ، لِيَكُنِّي تَائِبًا وَأَوْقَاتَ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. 20 وَرُؤَسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ الْمُبْتَرِّ بِهَ لَكُمْ قَبْلَ. 21 الَّذِي يَنْتَبِغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلَهُ، إِلَى أَرْمَنِيَةِ رَدُّ كُلِّ شَيْءٍ، أَلَيْ تَكَلَّمُ عَنْهَا اللَّهُ بِقَمِ جَمِيعِ أَسْبَابِيهِ الْفَيْدِسِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ. 22 فَإِنَّ هُوَ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ بَيْتًا مِثْلِي سَيُعَيِّمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ يَوْحَنَّا، لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يَكَلِّمُكُمْ بِهِ. 23 وَيَكُونُ أَنْ كُلِّ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. 24 وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ صُوفِيَةٍ قَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ. 25 أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدُ الَّذِي عَامَدَ بِهِ اللَّهُ أَبَانَا قَائِلًا لِإِبْرَاهِيمَ: وَيَنْسَلِكُ كَتَبَارِكُ جَمِيعَ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. 26 إِلَيْكُمْ أَوْلَادًا، إِذْ أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ لِإِبْرَائِيْمَكَ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَن شُرُورِهِ.»

بطرس ويوحنا أمام رؤساء اليهود

4 وَبَيْنَمَا هُمَا يُخَاطَبَانِ الشَّعْبَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصُّدُوقِيُّونَ،² مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ، وَبِنَادِيهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ.³ فَالْقُوا عَلَيْهِمَا الْيَادِي وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْغَدِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ.⁴ وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرُّجُلِ نَحْوَ خَمْسَةِ الْآفِ.

5 وَحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنَّ رُؤَسَاءَهُمْ وَشُيُوعَهُمْ وَكَتِبَتَهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى أَوْسَلِيمَ⁶ مَعَ حَنَّانَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ وَقِيَافَا وَيُوحَنَّا وَالْإِسْكَنْدَرُ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.⁷ وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يُسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا؟»⁸ حِينَئِذٍ أَمْتَلَا بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوعَ إِسْرَائِيلَ،⁹ إِنَّ كُنَّا نُنْفِضُ الْيَوْمَ عَنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ، مِمَّاذَا شَفَيْ هَذَا،¹⁰ فَلَيْتَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، بِذَاكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَاحِبًا.¹¹ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي اخْتَفَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاوُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الْكِرَاوِيَّةِ.¹² وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصَ، لِأَنَّ لَيْسَ اسْمًا آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُصَ.»

13 فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةً بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَرِيفَا الْعِلْمِ وَعَامِيَانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.¹⁴ وَلَكِنْ إِذْ كَانَا نَطْرَاوُ الْإِنْسَانَ الَّذِي شَفَيْ وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهِ تَنَافُضُونَ بِهِ.¹⁵ فَآمَرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى خَارِجِ الْمَجْمَعِ، وَتَأْمَرَاوُ فِيمَا بَيْنَهُمَا¹⁶ قَائِلِينَ: «مَاذَا تَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؛ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لْجَمِيعِ سُكَّانِ أَوْسَلِيمَ أَنَّ آيَةً مَعْلُومَةً قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدَرُ أَنْ نُنْكَرَ.¹⁷ وَلَكِنْ بِنَلَا تَسْبِيحِ الْكُفْرِ فِي الشَّعْبِ، لِيَهْدُدَهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يَكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْاسْمِ.»¹⁸ فَدَعَوْهُمَا وَأَوْضَعُوهُمَا أَنْ لَا يَنْطَقَا الْبَتَّةَ، وَلَا تَعْلِمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.¹⁹ فَجَانِبَهُمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنْ اللَّهِ، لَكِنَّا نَحْنُ لَا نَمُكِّنُنَا أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.»²¹ وَبَعْدَ مَا هَدَّدُوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَتَّةَ كَيْفَ يَعْاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَهْجُدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى،²² لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةٌ أَسْفَاءًا هَذِهِ، كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

صلاة المؤمنين

23 وَلَمَّا أُطِيقَا أَنْبِيَا إِلَى رَفْعَاتِهِمَا وَأَخْبَرَاهُمَا بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ.²⁴ فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا يَدَيْهِمْ وَاجِدَةً صَوْتًا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السُّيُدُ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهَ الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،²⁵ الْفَاعِلُ بِفِعْمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِيَمَّا ارْتَجَبَتِ الْأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشَّعْبُ بِالنَّاطِلِ؛²⁶ قَامَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ.²⁷ لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ الْبَلْبُطِيُّ مَعَ أُمَّمٍ وَشُعُوبٍ إِسْرَائِيلَ،²⁸ لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَتَعَيَّنَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونُ.²⁹ وَاللَّانِ يَا رَبِّ، انْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَأَمْنَجْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ،³⁰ مِمَّا يَدِينُ لِسْفَاءَهُ، وَلِتُجْرَ آيَاتُ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ.»³¹ وَلَمَّا صَلُّوا تَزَعَّرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَأَمْتَلَا الْجَمِيعَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ مُجَاهَرَةً.

المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

32 وَكَانَ لِيُجْمُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ لِرَأْسِي شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا.³³ وَبِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ كَانَ الرَّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ،³⁴ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُجْتَانِبًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَمْثَانِ الْمَبِيعَاتِ،³⁵ وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ، فَكَانَ يُورَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ أَحْتِيَاؤُهُ.³⁶ وَيُوسَفُ الَّذِي دَعِيَ مِنَ الرَّسُلِ بَرْنَابَا، الَّذِي يُرْتَجَمُ ابْنُ الْوَعْظِ، وَهُوَ لَوَايُ قُورِنَثِيُّ الْجَلِسِ،³⁷ إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالذَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ.

حنانيا وسفيرة

5 1 وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، وَأَمْرَأَتُهُ سَفِيرَةُ، بَاعَ مِلْكَاتًا² وَاخْتَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ، وَأَمْرَأَتُهَا لَهَا خَبْرٌ ذِكْ، وَأَتَى بِحُزْنٍ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ.³ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ جَنِّ الْحَقْلِ؟⁴ الْيَسُوعَ وَهُوَ بَاقِي كَانِ يَنْقِي لَكَ؛ وَلَمَّا بَاعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بَالُكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ.»⁵ فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ، وَصَارَ حَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.⁶ فَتَهَيَّضَ الْأَحْدَاثُ وَلِقْوُهُ وَحَمْلُوهُ خَارِجًا وَدَقُّوهُ.⁷ لَمْ تَكُنْ حَدِيثٌ بَعْدَ مَدَّةٍ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، أَنَّ أَمْرَأَتَهُ دَخَلَتْ، وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى.⁸ فَجَانِبَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَيُّهَا الْبَيْقِدَارُ بَعْتُمَا الْحَقْلَ؟» فَقَالَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْبَيْقِدَارِ.»⁹ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «مَا بَالُكُمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَقُّوهُمَا رَجَلِكِ عَلَى النَّبِ، وَسَيَحْمَلُونَكِ خَارِجًا.»¹⁰ فَوَقَّعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ وَوَجَدَهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلَهَا خَارِجًا وَدَقُّوَهَا بِجَانِبِ رِجْلِهَا.¹¹ فَصَارَ حَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.

الرسول يشفون الكثيرين

12 وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرَّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ يَنْفُسُ وَاحِدَةً فِي رِوَاقِ سَلْتِيمَانَ. 13 وَأَمَّا الْخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ، لَكِنَّ كَانَ الشَّعْبُ يَعْظُمُهُمْ. 14 وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِرٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، 15 حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقَامٌ لِيَلْتَمِسُوا خَارِجًا فِي الشُّوَارِعِ وَيَضَعُوهُنَّ عَلَى فُرْشٍ وَأَسِرَّةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يَحْتَمِي وَكَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. 16 وَاجْتَمَعَ جُمْهُورٌ أَلْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أَوْرَشَلِيمَ حَالِيَيْنَ مَرَضَى وَمَعْدِيَيْنَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ، وَكَانُوا يُبَارِئُونَ جَمِيعَهُمْ.

الرسول يعرضون للاضطهاد

17 فَحَقَّقَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شَيْعَةُ الصُّدُوفِيِّينَ، وَأَمْتَلَأُوا غَيْرَهُ، 18 فَالْقُوا أَيَّدِيَهُمْ عَلَى الرَّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَةِ. 19 وَلَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السُّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: 20 «أَذْهَبُوا فَمُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ». 21 فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ نَحْوَ السُّبْحِ وَجَعَلُوا يَتَلَمَّحُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ، وَدَعَاوُ الْمَجْمَعِ وَكُلِّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَارْتَسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتِيَ بِهِمْ. 22 وَلَكِنَّ الْخُدَّامَ لَمَّا جَاءُوا لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي السُّجْنِ، فَارْجَعُوا وَأَخْبَرُوا 23 قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا الْحَبْسَ مَغْلَقًا بِكُلِّ حَرِصٍ، وَالْحُرَّاسَ وَاقِفِينَ خَارِجًا أَمَامَ الْأَبْوَابِ، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ فِي الْبُيُوتِ أَحَدًا».

24 فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ وَقَائِدَ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ هَذِهِ الْأَقْوَالَ، ارْتَابُوا مِنْ حَيْثِهِمْ؛ مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ هَذَا؟ 25 ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَهُمْ قَائِلًا: «هَؤُودَا الرِّجَالُ الَّذِينَ وَضَعْنَاهُمْ فِي السُّجْنِ هُمْ فِي الْهَيْكَلِ وَاقِفِينَ يَتَلَمَّحُونَ الشَّعْبَ». 26 حِينَئِذٍ مَضَى قَائِدُ الْجُنْدِ مَعَ الْخُدَّامِ فَاحْضَرَهُمْ لَا يَعْتَبِرُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِئَلَّا يُرْجَمُوا. 27 فَلَمَّا احْضَرُوهُمْ وَأَقْفَوْهُمْ فِي الْمَجْمَعِ، فَسَأَلَهُمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ 28 قَائِلًا: «أَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْإِسْمِ؟ وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أَوْرَشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ». 29 فَجَابَ بَطْرُسُ وَالرَّسُلُ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يَطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ. 30 إِنَّهُ أَبَاتِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى حَشَبَةٍ. 31 هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِمِيمِنِهِ رَيْسًا وَمَخْلَصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا. 32 وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ».

33 فَلَمَّا سَمِعُوا حَيْثُوهَا، وَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ أَنْ يَهْتَلُوهُمْ. 34 فَحَقَّقَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ قُرَيْبِيٌّ اسْمُهُ غَمَلَانِيلُ، مُعَلِّمٌ لِلنَّامُوسِ، مَكْرُمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، وَأَمْرٌ أَنْ يُخْرِجَ الرَّسُلَ قَلِيلًا. 35 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، احْتَرَزُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هَؤُودَا النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ أَنْ تَفْعَلُوا. 36 لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَامَ هُودَاسُ قَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ: إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي اتَّصَقَ بِهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوُ أَرْبَعِمِئَةٍ، الَّذِي قُبِلَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْتَقَدُوا إِلَيْهِ تَبَدَّدُوا وَصَارُوا لَا شَيْءَ. 37 بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُودَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْاِكْتِنَابِ، وَأَزَاعَ وَرَاءَهُ شَعْبًا غَيْرًا، فَذَلِكَ أَيْضًا هَلَكَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْتَقَدُوا إِلَيْهِ تَشْتَلُّوا. 38 وَالآنَ أَقُولُ لَكُمْ: نَحْنُ عَنْ هَؤُودَا النَّاسِ وَأَتْرُكُوهُمْ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْتَفِضُ. 39 وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْفُضُوهُ، لِئَلَّا تَوْجَدُوا مَخَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضًا». 40 فَانْتَقَدُوا إِلَيْهِ، وَدَعَاوُ الرَّسُلَ وَجَدُّوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمُ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ. 41 وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا مُسْتَأْجِلِينَ أَنْ يَهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. 42 وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِسُوعَ الْمَسِيحِ.

اختبار سبعة لمساعدة الرسول

6 1 وَفِي يَلِكَ الْأَيَّامِ إِذْ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ، حَدَثَ تَدَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْجِرْزَانِيِّينَ أَنْ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يَغْفَلُ عَنْهُنَّ فِي الْجِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ. 2 فَدَعَا الْاِثْنَا عَشَرَ جُمْهُورٌ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: «لَا يُرْضَى أَنْ نَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَنَعْتَدِمَ مَوَالِدِ. 3 فَانْتَجِبُوا أَيُّهَا الْاِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوكِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَتَقِيهِمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ. 4 وَأَمَّا نَحْنُ فَنَطَّابِعُ عَلَى الصَّلَاةِ وَجِدْمَةِ الْكَلِمَةِ». 5 فَحَسَّنَ هَذَا الْقَوْلُ أَمَامَ كُلِّ الْجُمْهُورِ، فَاخْتَارُوا اسْتِيفَانُوسَ، رَجُلًا مَمْلُوكًا مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِبُّسَ وَبَرْتُولُومَوسَ وَنِيكَانُورَ وَتِيمُونَ وَبَرْتِمِنَاسَ وَنِيفُولَاسَ دَخِيلاً أَنْطَاكِيًّا. 6 الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرَّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْاَيَّادِي. 7 وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جَدًّا فِي أَوْرَشَلِيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ. 8 وَأَمَّا اسْتِيفَانُوسُ فَلَمَّا كَانَ مَمْلُوكًا إِيمَانًا وَهُوَّةً، كَانَ يُصَنِّعُ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ.

القبض على استفانوس

9 فَهَبَّ قَوْمٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ الْبَلْبَرِيَّتِيِّينَ وَالْقَرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَنْدَرِيِّينَ، وَمِنْ الَّذِينَ مِنْ كِيلِيكِيَا وَأَسِيَّا، وَخَاوَرُونَ اسْتِيفَانُوسَ. 10 وَلَمَّا يَفْتَدُوا أَنْ يَقَامُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ، 11 حِينَئِذٍ دَسُّوا لِرِجَالٍ يَقُولُونَ: «إِنَّا سَمِعْنَاكَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ تَجْدِيدٍ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ». 12 وَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوعَ وَالْكَتَبَةَ، فَحَقَّقُوا وَحَطُّوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَجْمَعِ، 13 وَأَقَامُوا شُهُدَا كَذِبَةً يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتَرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَامًا تَجْدِيدًا صِدِّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْقُدُسِ وَالنَّامُوسِ، 14 لِأَنَّا سَمِعْنَاكَ يَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَنْفُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَيَغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَمَّنَّا إِيَّاهَا مُوسَى». 15 فَشَفَّصَ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَلَكَ.

استفانوس أمام مجمع اليهود

7 فقال رئيس الكهنة: «أنتى هذه الأثورة هكذا هي؟»² فقال: «أيها الرجال الإخوة والأتباء، استمعوا طهر إله المجد لأبينا إبراهيم وهو في ما سكن في حاران. وقبلما سكن في حاران،³ وقال له: اخرج من أرضك ومن غيرتلك، وهلم إلى الأرض التي أريك.⁴ فخرج حينئذ من أرض الكلدانيين وسكن في حاران. ومن هناك نقله، بعد ما مات أبوه، إلى هذه الأرض التي أنتم الآن ساكنون فيها. ولم يخطئ فيها ميراثا ولا وطأة قدم، ولكن وعد أن يعطينا ملكا له وننسله من بعده، ولم يكن له بعد ولد.⁶ وتكلم الله هكذا: أن يكون نسله متغربا في أرض غريبة، فيستعبدونه ويؤسبوا إليه أربع مئة سنة،⁷ والمنة التي يستعبدون لها ساديتها أنا، يقول الله، وبعد ذلك يخرجون ويغدوني في هذا المكان.⁸ وأعطاه عهد الحنان، وهكذا ولد إسحاق وحننته في اليوم الثامن. وإسحاق ولد ويعقوب، ويعقوب ولد رؤساء الآباء الأثني عشر.⁹ ورؤساء الآباء حسدوا يوسف وباعوه إلى مصر، وكان الله معه،¹⁰ وألّفدهم في جميع ضيقه، وأعطاه نعمة وحكمة أمام فرعون ملك مصر، فأقامه مذبرا على مصر وعلى كل بيته.

¹¹ ثم أتى جوع على كل أرض مصر وكنعان، وضيق عظيم، فكان أبائنا لا يجدون قوتا،¹² ولما سمع يعقوب أن في مصر قمحا، أرسل آباءنا أول مرة. وفي المرة الثانية استغرف يوسف إلى إخوته، واستعملت عشيبة يوسف ليعرّون.¹⁴ فأرسل يوسف وأستدعى أباه يعقوب وجميع عشيرته، خمسة وسبعين نفسا.¹⁵ فنزل يعقوب إلى مصر ومات هو وأبائنا،¹⁶ ونقلوا إلى شكيم ووضعوا في القبر الذي أشترته إبراهيم بثمن فية من بني حمور أبي شكيم.¹⁷ وكما كان يفرّج وقت الموعد الذي أقسم الله عليه لإبراهيم، كان ينمو الشعب ويكثر في مصر،¹⁸ إلى أن قام ملك آخر لم يكن يعترف يوسف. فاحتال هذا على جنسنا وأسأه إلى آبائنا، حتى جعلوا أطفالهم منبوذين لكي لا يعيشوا.

²⁰ وفي ذلك الوقت ولد موسى وكان جميلا جدا، فرّج هذا ثلاثة أشهر في بيت أبيه.²¹ ولما بُدِ، اتّخذته ابنته فرعون وزنته نفسها ابنا.²² فتهدت موسى بكل حكمة المصريين، وكان مقفيرا في الأقوال والأعمال.²³ ولما كملت له مدة أربعين سنة، خطر على بابه أن يفتقد إخوته بني إسرائيل. وإذ رأى واحدا مظلوما حامى عنه، وأنصف المظلوم، إذ قتل المصري.²⁵ فظن أن إخوته يهتفون أن الله على يده يعطيهم نجاة، وأما هم فلم يفهموا.²⁶ وفي اليوم الثاني لهم ظهر وهم يتخاصمون، فساقمهم إلى السلامة قائلا: أيها الرجال، أنتم إخوة، لبدأ تظلمون بعضهم بعضا؟²⁷ والذي كان يظلم قريبه دفعه قائلا: من أفاكم رئيسا وقاضيا علينا؟²⁸ أتريد أن تظلمنا كما قتلت أمس المصري؟²⁹ فهرب موسى بسبب هذه الكلمة، وصار غريبا في أرض مديان، حيث ولد أبنتي.

³⁰ ولما كملت أربعون سنة، طهر له ملاك الرب في برية جبل سيناء في نهياب نار عليقة.³¹ فلما رأى موسى ذلك تعجبت من المنظر، وفيما هو يتقدم يتطلع، صار إليه صوت الرب: ³² أنا إله أبائك، إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. فارتعد موسى ولم يجسر أن يتطلع.³³ فقال له الرب: اخلع نعل رجليك، لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة.³⁴ إلى لقد رأيت مشقة شعبي الذين في مصر، وسمعت أنينهم ونزلت لألقيهم، فهلم الآن أرسلك إلى مصر.

³⁵ «هذا موسى الذي أنكروه قائلين: من أفاكم رئيسا وقاضيا؟ هذا أرسله الله رئيسا وقاديا بيد الملاك الذي طهر له في العليقة.»³⁶ هذا أخرجهم صانعا عجائب وآيات في أرض مصر، وفي البحر الأحمر، وفي البرية أربعين سنة.

³⁷ «هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل: نبيا ملئي سقيم لكم الرب إلهكم من إخوتكم، له تسمعون.»³⁸ هذا هو الذي كان في الكنيسة في البرية، مع الملاك الذي كان يكلمه في جبل سيناء، ومع آبائنا، الذي قيل أقوالا حية يعطينا إياها.³⁹ الذي لم يشأ أبائنا أن يكونوا طاعين له، بل دفعوه وزجعوا بقلوبهم إلى مصر⁴⁰ قائلين لهاون: اعمل لنا إلهة تتقدم أمامنا، لأن هذا موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا تعلم ماذا أصابها!⁴¹ فعملوا عجلا في تلك الأيام وأصعدوا ذبيحة للضئ، وفرحوا بأعمال أيديهم.⁴² ففرج الله وأسلمهم ليتبدوا جند السماء، كما هو مكتوب في كتاب الأنبياء: هل قرئتم في ذبائح وقرايين أربعين سنة في البرية يا بيت إسرائيل؟⁴³ بل حملتم حيمة مؤلوك، ونجم إلهكم زفان، التماثيل التي صنعتوها ليعسجدوا لها، فأنقلكم إلى ما وراءه بابل.

⁴⁴ «وأما حيمة الشهادة فكانت مع آبائنا في البرية، كما أمر الذي كلم موسى أن يعملها على الميثاق الذي كان قد رآه،⁴⁵ التي أدخلها أيضا أبائنا إذ تخلّوا عليها مع يسوع في ملك الأمم الذين طردهم الله من وجه آبائنا، إلى أيام داود⁴⁶ الذي وجد نعمة أمام الله، وألتمس أن يجد مسكنا إليه يعقوب.⁴⁷ ولكن سليمان بنى له بيتا،⁴⁸ لكن العاري لا يسكن في هياكل مصنوعات الأيدي، كما يقول النبي: ⁴⁹ أسماء كرمي لي، والأرض موطئ لقدمي. أي بيئت تبثون لي؟ يقول الرب، وأي هو مكان راحتي؟⁵⁰ أليست يدي صنعت هذه الأشياء كلها؟⁵¹ «يا فساءه الرقاب، وغير المتخوبين بالقلب والأذان! أنتم دائما تفقومون الروح القدس، كما كان أبائكم كذلك أنتم! ⁵² أي الأنبياء لم يظهدوه أبائكم؟ وقد قتلوا الذين سفحوا قلوبا وهيجي أبنار، الذي أنتم الآن صرتم مسلميه وقائليه،⁵³ الذين أخذتم الثاموس بترتيب ملائكة ولم تحفظوه.»

رجم استفانوس واستشهاده

⁵⁴ فلما سمعوا هذا حننوا بقلوبهم وصرّوا بألسنتهم عليه.⁵⁵ وأما هو فشحص إلى السماء وهو ممتلئ من الروح القدس، فرأى مجد الله، ويسوع قائما عن يمين الله.⁵⁶ فقال: «ها أنا أنظر السموات مفتوحة، وأرى الإنسان قائما عن يمين الله.»⁵⁷ فصاروا بصوت عظيم وسدوا آذانهم، وهجموا عليه بنفس واحدة،⁵⁸ وأخرجوه خارج المدينة وزجّعوه. والشهود خلّصوا حياتهم عند رجلي شاب يقال له شاول.⁵⁹ فكانوا يترجمون استفانوس وهو يدعو ويقول: «أيها الرب يسوع، أقبل زوجي.»⁶⁰ ثم جئا على ركبتيه وصرخ بصوت عظيم: «يارب، لا تقم لهم هذه الخطية.»⁶¹ وإذ قال هذا رقد.

اضهاد الكنيسة وتشتتها

8 وكان شاول واهبًا بقلبه. وحدث في ذلك اليوم اضهادًا عظيمًا على الكنيسة التي في أورشليم، فشققت الجميع في كور اليهودية والسامرة، ما عدا الرُّسُل. ² وحمل رجال أنثياء استيفانوس وعملوا عليه مباحة عظيمة. ³ وأما شاول فكان يسطو على الكنيسة، وهو يدخل البيوت ويجرُّ رجالًا ونساءً ويُسلمُهُم إلى السُّجُن.

فيلبس في السامرة

⁴ فالَّذِينَ تَشَتُّوا جالوا مُبْتَرِينَ بِالْكَلِمَةِ. ⁵ فَاتَّخَذَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةِ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمُ بِالْمَسِيحِ. ⁶ وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْغَوْنَ بِفِيلِبُّسٍ وَاجِدَةً إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْإِيَّاتِ الَّتِي صَنَعَهَا. ⁷ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَزْوَاجٌ نَجَسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَلُوحِينَ وَالْعُرْجِ سُفُوا. ⁸ فَكَانَ فَرِحَ عَظِيمًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

سيمون الساحر

⁹ وَكَانَ قَبْلًا فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَسْتَعْمِلُ السَّحْرَ وَيُدْهِشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ، قَائِلًا إِنَّهُ سَيُّءٌ عَظِيمٌ! ¹⁰ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ». ¹¹ وَكَانُوا يَتَّبِعُونَهُ لِكُونِهِمْ قَدْ انْتَهَشُوا زَمَانًا طَوِيلًا بِسُحْرِهِ. ¹² وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ يَمْلِكُوتِ اللَّهُ وَيَأْسَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا وَرَجَلًا وَنِسَاءً. ¹³ وَسِيمُونُ أَيضًا نَفْسُهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يَلَارِمْ فِيلِبُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتِ وَقُوَّاتِ عَظِيمَةٍ تُجْرِي أَلَنَّهُش.

¹⁴ وَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ الَّذِينَ فِي أورشليم أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا. ¹⁵ الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلَبًا لِإِلَهُمُ يَكُونُ قَبُولُوا الرُّوحِ الْقُدُّسِ. ¹⁶ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ¹⁷ حِينَئِذٍ وَضَعَ الْأَيْدِي عَلَيْهِمْ فَحَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُّسَ. ¹⁸ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ يَوْضَعُ أَيْدِي الرَّسُلِ يُعْطَى الرُّوحَ الْقُدُّسَ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ ¹⁹ قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيضًا هَذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَتِي مَنْ وَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَيَّ يَحْبِلَ الرُّوحَ الْقُدُّسَ». ²⁰ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «بِئْسَ فَضْلُكَ مَعَكَ لِئَهْلَاكَ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَقْتَنِي مَوْجِبَةً اللَّهُ بِدَرَاهِمٍ! ²¹ لَيْسَ لَكَ تَصِيبٌ وَلَا قُوَّةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ²² فَتُبُّ مِنْ شَرِّكَ هَذَا، وَأَطْلُبُ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يُغْفَرَ لَكَ فِكْرُ قَلْبِكَ، لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمُرُورِ بِرَبِاطِ الطَّلَمِ». ²⁴ فَاجَابَ سِيمُونُ وَقَالَ: «أَطْلُبْنَا أَنْتُمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي لِيَّ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ سَيِّءٌ مِمَّا دَكَرْتُمَا». ²⁵ ثُمَّ إِنَّهُمَا بَعْدَ مَا شَهِدَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى أورشليم وَبَشَّرَا قَوْمًا كَثِيرًا لِلْمَسِيحِيِّينَ.

فيلبس والخصي الحشي

²⁶ ثُمَّ إِنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ قَائِلًا: «هُمُ وَأَذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُتَخَدِرَةِ مِنْ أورشليم إِلَى غَزَّةِ الَّتِي هِيَ بَرْيَّةٌ». ²⁷ فَحَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَشِيٌّ خَصِيٌّ، وَزَيْدٌ يَكْنُزُهُ مَلِكَةُ الْخَبِيثَةِ، كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أورشليمَ لِيَسْجُدَ. ²⁸ وَكَانَ رَاجِعًا وَجَالِسًا عَلَى مَرْكَبِيَّةٍ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِسْعْيَاءَ. ²⁹ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقِي هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ». ³⁰ فَجَادَ إِلَيْهِ فِيلِبُّسُ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِسْعْيَاءَ، فَقَالَ: «أَتَعْلَمُ نَفْسُكَ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟». ³¹ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِي أَنْ لَمْ يُزَمِدْني أَحَدٌ». وَطَلَبَ إِلَى فِيلِبُّسِ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ³² وَأَمَّا فَضْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ فَكَانَ هَذَا: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَمِثْلُ خُرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجْرُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ». ³³ فَنَوَاضِحُهُ انْتَزَعَ قَضَاؤَهُ، وَحِيلَهُ مَنْ يُخْرِ بِه؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ تَنْتَزِعُ مِنَ الْأَرْضِ». ³⁴ فَاجَابَ الْخَصِيَّ فِيلِبُّسَ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: عَنْ مَنْ يَقُولُ النَّبِيُّ هَذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟». ³⁵ فَفَتَحَ فِيلِبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَحَشَّرَهُ بِسُوعَ.

³⁶ وَقَبِمَا هَمَّا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هُوَذَا مَاءٌ، مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟». ³⁷ فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ». فَاجَابَ وَقَالَ: «أَنَا أَوْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ». ³⁸ فَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْمَرْكَبَةَ، فَنَزَلَا كِلَاهِمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِيُّ، فَعَمَدَهُ. ³⁹ وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، حَظَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَبْصُرْهُ الْخَصِيُّ أَيضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرَحًا. ⁴⁰ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوَجَدَ فِي أَشْدُودٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ، كَانَ يُبَشِّرُ جَمِيعَ الْمَدَائِنِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.

توبة شاول وتغير حياته

9 ¹ أَمَا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَبْغِي تَهْدَادًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ ² وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ نَاسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رَجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوفُهُمْ مُوقِفِينَ إِلَى أورشليمَ. ³ وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغَتْهُ ابْرَقُ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟». ⁵ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟». فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْتَفِسَ مَنَاحِسَ». ⁶ فَقَالَ هُوَ مُرْتَجِدٌ وَمُتَحَرِّجٌ: «يَا رَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟». فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هُمُ وَأَدْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُنْقَلُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». ⁷ وَأَمَّا الرَّجُلُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. ⁸ فَحَبَسَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ هُوَ مَفْتُوحَ الْعَيْنَيْنِ لَا يَبْصُرُ أَحَدًا، فَاقْتَادُوهُ بِيَدَيْهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. ⁹ وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْصُرُ، فَلَمَّا يَأْكُلُ وَلَمْ يَشْرَبْ. ¹⁰ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانًا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانًا!». فَقَالَ: «هَآئِنَا يَا رَبُّ». ¹¹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هُمُ وَأَذْهَبْ إِلَى الرُّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسْتَقِيمِ، وَأَطْلُبْ فِي بَيْتِ

يَهُودًا رَجُلًا طَرَسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ، لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي،¹² وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَضَاعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْصُرَ،¹³ فَجَابَ حَنَانِيَا: «يَا رَبِّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنْ الشُّرُورِ فَعَلَ بِقَدْسِيكَ فِي أورشليم،¹⁴ وَهَمَّنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ»،¹⁵ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِثْمٌ مُخْتَارٌ لِيُجِيزَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمِ مَلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ،¹⁶ لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَمْ يَتَّبِعِي أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي»،¹⁷ فَخَضَى حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَعَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيْهَا الْآخُ شَاوُلُ، قَدْ أُرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعَ الَّذِي طَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَقْتُلِينَ مِنَ الرُّوحِ الْفُلْدِيِّينَ»،¹⁸ فَلَمَّا وَقَفَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ فَشُورٌ، فَانْبَصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَعَمَتَمَ،¹⁹ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى، وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا.

شاول في دمشق وأورشليم

²⁰ وَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ يَكْرَهُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ: «أَنْ هَذَا هُوَ أَبُو اللَّهِ»،²¹ فَجِئَتْ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أورشليم الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِهَذَا يَسُوعُهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ»،²² وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزِيدُ قُوَّةً، وَيُحَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُخَفِّقًا، «أَنْ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ».

²³ وَلَمَّا مَثَّ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَارَوْا الْيَهُودَ لِيَقْتُلُوهُ،²⁴ فَتَعَلَّمَ شَاوُلُ مَكِيدَتِهِمْ، وَكَانُوا يُزَيِّقُونَ الْأَبْوَابَ أَيضًا نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ،²⁵ فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلًا وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مَدِينَةَ إِثَاءَ فِي سَلٍّ.

²⁶ وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أورشليم حَاولَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلَمِيذٌ،²⁷ فَأَخَذَهُ بَرْتَنَابَا وَأَخْرَجَهُ إِلَى الرَّسُولِ، وَخَدَعَهُمْ كَيْفَ ابْتَصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ،²⁸ فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أورشليمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ،²⁹ وَكَانَ يَخَاطِبُ وَيُبَيِّحُ الْيُونَانِيِّينَ، فَعَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ،³⁰ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ أَحَدَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ،³¹ وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَتَبْتَغِيهِ الرُّوحُ الْفُلْدِيُّ كَانَتْ تَتَكَاتَرُ.

شفاء إينياس وإقامة طابيثا

³² وَحَدَّثَ أَنَّ بَطْرُسَ وَهُوَ يَجْتَازُ بِالْجَمِيعِ، ذَرَلَ أَيضًا إِلَى الْقَيْصَرِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ،³³ فَوَجَدَ هُنَاكَ إِنْسَانًا اسْمُهُ إِينِيَّاسُ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرٍ مُنذُ ثَمَانِي سِنِينَ، وَكَانَ مَلْمُوجًا،³⁴ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِينِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، فُمْ وَأَفْرِشْ نَبْسِيكَ»،³⁵ فَقَامَ لَمَّا وَقَفَ،³⁶ وَرَأَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ وَسَارُونَ، الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

³⁶ وَكَانَ فِي يَافَا تَلَمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، الَّتِي تَرَجَمَتْهُ غَرَالَةُ، هَذِهِ كَانَتْ مُمْتَلِئَةً أَعْمَالًا صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا،³⁷ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَفَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عِلْيَةِ،³⁸ وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةَ قَرِيبَةً مِنْ يَافَا، وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ فِيهَا، أُرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَوَاتَى عَنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ،³⁹ فَقَامَ بَطْرُسُ وَجَاءَ مَعَهُمَا، فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعِلْيَةِ، فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَنِيكَيْنِ وَبُيْرِينَ أَفْصَحَةً وَثِيَابًا مِمَّا كَانَتْ تَعْمَلُ غَرَالَةَ وَهِيَ مَعَهُنَّ،⁴⁰ فَخَرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَجِئَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى، ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي»، فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا، وَلَمَّا ابْتَصَرَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ،⁴¹ فَتَنَاوَلَتْ يَدَيْهَا وَقَامَتْهَا، ثُمَّ نَادَى الْقَدْسِيِّينَ وَالْأَرَامِلَ وَأَخْرَجَهَا حَيَّةً،⁴² فَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا فِي يَافَا كُلِّهَا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ،⁴³ وَمَكَثَ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي يَافَا، عِنْدَ سَمْعَانَ رَجُلٍ دَبَّاجٍ.

كرنيليوس يطلب مقابلة بطرس

10 وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدٌ مِئَةٍ مِنَ الْكَنْيَبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ،² وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَضَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشُّعْبِ، وَيُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ،³ فَرَأَى ظَاهِرًا فِي رُؤْيَا نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ النَّهَارِ، مَلَكًَا مِنْ اللَّهِ دَاخِلًا إِلَيْهِ وَقَائِلًا لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ،⁴ اذْهَبْ إِلَى الْبَيْتِ وَدَعِّهِ الْخَوْفَ، قَالَ: «مَادَا يَا سَيِّدُ؟»، فَقَالَ لَهُ: «صَلِّاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ صَدَقَتْ ذِكْرًا أَمَامَ اللَّهِ،⁵ وَالآنَ أُرْسَلُ إِلَى يَافَا وَرِجَالًا وَأَسَدُّنَا سَمْعَانَ الْمَلْتَقِبُ بَطْرُسَ،⁶ إِنَّهُ نَارِلٌ عِنْدَ سَمْعَانَ رَجُلٍ دَبَّاجٍ بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ، هُوَ يَقُولُ لَكَ مَادَا يَتَّبِعِي أَنْ تَفْعَلَ»،⁷ فَلَمَّا انْطَلَقَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، نَادَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ، وَعَسْكَرًا قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَلْمِزُونَهُ،⁸ وَأَخْرَجَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

رؤيا بطرس

⁹ ثُمَّ فِي اللَّيْلِ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ عَلَى السُّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ،¹⁰ فَجَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّئُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ،¹¹ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءً نَارِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَاةٍ عَظِيمَةٍ مُرْتَبِطَةٌ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدَاخِلَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،¹² وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْأَوْحُوشِ وَالزُّخْرَفَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ،¹³ وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ، «مُمْ يَا بَطْرُسُ، أَذْبَحْ وَكُلْ»،¹⁴ فَقَالَ بَطْرُسُ: «كَلَّا يَا رَبِّ! لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ جَسَمًا»،¹⁵ فَصَارَ إِلَيْهِ أَيضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَنْ تَدْنُسَهُ أَثْمًا»،¹⁶ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرْزَقَهُ الْإِنَاءَ أَيضًا إِلَى السَّمَاءِ،¹⁷ وَإِذْ كَانَ بَطْرُسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ: مَادَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا؟ إِذَا الرُّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَكَانُوا قَدْ سَالُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ وَقَدْ وَفَّقُوا عَلَى الثَّابِتِ،¹⁸ وَنَادَاوُا يَسْتَعْرِضُونَ: «هَلْ سَمْعَانَ الْمَلْتَقِبُ بَطْرُسُ نَارِلٌ هُنَاكَ؟»،¹⁹ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُوَذَا ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ يَطْلُبُونَكَ،²⁰ لَكِنْ نَعْنُ وَنَأْتِي وَأَذْهَبُ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لِأَنِّي لَا أَقْدُ أَرْسَلْتَهُمْ»،²¹ فَذَرَلَ بَطْرُسُ إِلَى الرُّجَالِ الَّذِينَ أُرْسَلُوا إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَقَالَ: «هَآ أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟»،²² فَقَالُوا: «إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ قَائِدٌ مِئَةٍ، رَجُلًا وَخَائِفٌ لِلَّهِ

وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ الْيَهُودِ، أَوْحَى إِلَيْهِ بِمَلَكَ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِيهِ وَيَسْمَعُ مِنْكَ كَلَامًا. 23 قَدْ عَاهَمُوا إِلَى دَاخِلِ وَأَصَافَهُمْ، ثُمَّ فِي الْغَدِ خَرَجَ بَطْرُسُ مَعَهُمْ، وَأَنَاسَ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَاقِفُوهُ.

بطرس يقابل كرنيليوس

24 وَفِي الْغَدِ دَخَلُوا قَيْصِرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَسْبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ. 25 وَلَمَّا دَخَلَ بَطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَاقْبَعًا عَلَى قَدَمَيْهِ. 26 فَأَقَامَهُ بَطْرُسُ قَائِلًا: «فَمَنْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ». 27 ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. 28 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَعْجَبِيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ آرَانِي أَنَّ اللَّهَ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ. 29 فَيَذَلِكِ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُنَاقَشَةٍ إِذِ اسْتَدْعَيْتُمُونِي. فَاسْتَعْرِضْكُمْ، لِأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟» 30 فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِمًا. وَفِي السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ كُنْتُ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي، وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي يَلْبَاسَ لَامِعٍ 31 وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَذَكَرْتُ صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ. 32 فَارْسِلْ إِلَيَّ يَا يَافَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلْفَبَّ بِطْرُسَ. إِنَّهُ نَارِلٌ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ رَجُلٌ ذَبَّاحٌ عِنْدَ الْبَحْرِ. فَهُوَ مَتَى جَاءَ يَتَكَلَّمُ. 33 فَارْسَلْتُ إِلَيْكَ حَالًا، وَأَنْتَ قَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ».

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

34 فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ. 35 بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يُتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ. 36 الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِسُوعَ الْمَسِيحِ، هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ. 37 أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجِيلِ، بَعْدَ الْمَعْجُودِيَّةِ الَّتِي كَرَّرَ بِهَا يَهُوذاً. 38 يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. 39 وَنَحْنُ شُهَدَاءُ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعْلِفِينَ إِيَّاهُ عَلَى حَشَبَةٍ. 40 هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَأَعْطَى أَنْ يُصَيِّرَ ظَاهِرًا. 41 لَيْسَ لِي جَمِيعِ الشُّعْبِ، بَلْ لِيُشْهِدَ سَبَقَ اللَّهُ فَاتَّخَذْتَهُمْ، لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَقَرَّبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. 42 وَأَوْضَانًا أَنْ نَكْرُرَ لِلشُّعْبِ، وَنُشْهِدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى مِنَ اللَّهِ ذِيَانًا بِالْأَخْيَارِ وَالْأَمْوَاتِ. 43 لَهْ يُشْهِدُ جَمِيعَ الْإِنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَتَّالِ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا».

حلول الروح القدس على الأمم

44 قَبِينَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الْأُورُ حَلَّ الْقُدُسِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. 45 فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْجِتَانِ، كُلٌّ مِنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْجِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا. 46 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّيِّئَةِ وَيَعْظُمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَكْثَرِي يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَتَعَمَّدَ هؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟» 48 وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَخْتِمْ أَيَّامًا.

بطرس يرير خدمته للأمم

11 1 فَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَّمِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. 2 وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْجِتَانِ، 3 قَائِلِينَ: «إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ ذَوِي عِلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ». 4 فَابْتَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ النَّاتِجَ قَائِلًا: 5 «أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أَصَلِّي، فَرَأَيْتُ فِي عَيْنِي رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَارِلًا مِثْلَ مَلَاةٍ عَظِيمَةٍ مُدَلَّةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، قَالَتْ لِي: 6 فَتَفَرَّسْتُ فِيهِ مُتَمَلِّمًا، فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالرُّوحُوشَ وَالرَّحَفَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. 7 وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: فَمَنْ يَا بَطْرُسُ، أَذْبَحُ وَكُلُّ. 8 فَكُنْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ! إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِيَّ قَطُّ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ. 9 فَجَاجَبِي صَوْتٌ قَائِلًا مِنِّي مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لِنَتَّجَمَّسَهُ. 10 وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْتَهَلَ الْجَمِيعُ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضًا. 11 وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ قَدْ وَقَفُوا لِيَلُوقْتُ عِنْدَ النَّبْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، مُرْسَلِينَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصِرِيَّةِ. 12 فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ غَيْرَ مَرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، وَذَهَبَ مَعِي أَيْضًا هؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةَ. فَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، 13 فَأَخْبَرْتَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكُ فِي بَيْتِي قَائِمًا وَقَائِلًا لِي: ارْسِلْ إِلَيَّ يَا يَافَا وَرَجَلًا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلْفَبَّ بِطْرُسَ، 14 وَهُوَ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا بِهِ تَخَلَّصُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ. 15 فَلَمَّا انْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَيْنَا أَيْضًا فِي الْبِدَاءَةِ. 16 فَذَكَرْتُ كَلِمَةَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ: إِنَّ يَوْحَنَّا عَمَدٌ هَيَاءً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَمْعَمُدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. 17 فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْمَوْجِبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسَّيِّئَةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ بِسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرٌ أَنْ أَمْنَعُ اللَّهُ؟» 18 فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا مَهْجُودُونَ اللَّهُ قَائِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَّمِ أَيْضًا الثَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ».

الكنيسة في أنطاكية

19 أَمَّا الَّذِينَ تَشْتَبَهُوا مِنْ جَرَاءِ الصَّبِيِّ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ اسْتِيفَانُوسَ فَاجْتَاذُوا إِلَى فِينِيقِيَّةِ وَفُوسُ وَأَنْطَاكِيَّةِ، وَهُمْ لَا يَكْلُمُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَط. 20 وَلَكِنْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ، وَهُمْ رِجَالٌ فُوسُيونٌ وَقَبْرُيونٌ، الَّذِينَ لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ كَانُوا يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيَّةَ بِسُورِينَ بِالرَّبِّ بِسُوعَ. 21 وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامَنَّ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرُّبْرِ. 22 فَسَمِعَ الْخَبَرَ عَنْهُمْ فِي آذَانِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَارْسَلُوا بَرْنَابَا لِيُجْتَاذِيَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 23 الَّذِي لَمَّا آتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرحَ، وَوَعظَ الْجَمِيعَ أَنْ يُنْبِئُوا فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ، 24 لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّمًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَانْقَسَمَ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَيْرٌ.

25 ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسٍ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. 26 فَحَدَّثَتْهُمَا أَجْتَمَعًا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلِمَا جَمْعًا غَيْرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَوَّلًا. 27 وَفِي تِلْكَ الْيَوْمِ أَحْتَدَرَ أَنْبِيَاءُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 28 وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَسْمُهُ أَعَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنْ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عِنْدِيَا أَنْ نَبِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُوتِيَّةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسِ قَيْصَرَ. 29 فَحَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسْبَمَا قَبِضَ رِجْلَ مَنْهُمْ أَنْ يُرْسِلَ كُلَّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. 30 فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايِخِ بِنَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

استشهاد يعقوب والقبض على بطرس

12 **1** وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيَسْبِيَ إِلَى أَنَاثِيسِ مِنَ الْكَنِيسَةِ. 2 فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّبِيْفِ. 3 وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْهِقُ الْيَهُودَ، عَادَ فَقَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفِطْرِ. 4 وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، مُسَلِّمًا يَدَيْهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْحَسَكِرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاقِبًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفِضْحِ إِلَى السُّعْبِ. 5 فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَقْبَلُ مِنْهَا صَلَاةً بِلِحَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

خروج بطرس من السجن

6 وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُرْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَشْكَرَتَيْنِ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. 7 وَإِذَا مَلَكُ الرُّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَصَرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: «قُمْ عَاجِلًا!». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. 8 وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «مَنْطِقِي وَاللَّيْسُ تَعْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَتَبِعْنِي!». 9 فَخَرَجَ يَتْبَعُهُ، وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوِاسِطَةِ الْمَلَكِ هُوَ حَقِيقِي، بَلْ يَطُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا. 10 فَجَارَا الْمَخْرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي، وَأَتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دُونِهِ، فَخَرَجَا وَقَدِّمًا رُفَاقًا وَاجِدًا، وَبِلَوْفَتِ قَارِئَةِ الْمَلَكِ. 11 فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرُّبَّ أَرْسَلَ مَلَكَهُ وَأَلْقَدَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ أَنْتِظَارِ سَعْبِ الْيَهُودِ». 12 ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوحَنَّا الْمُلْتَمِبِ مَرْفُوسٍ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يَسْلُوْنَ. 13 فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيْزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ أَسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ. 14 فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْبَابِ. 15 فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْدِينِ!». وَأَمَّا حَيَّةٌ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَكَهُ!». 16 وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَيْسَ يَفْرَعُ، فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا. 17 فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدَيْهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أُخْرِجَهُ الرُّبُّ مِنَ السَّجْنِ. وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا». ثُمَّ خَرَجَ وَدَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. 18 فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَبِيلِ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: تَرَى مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسٍ؟ 19 وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَحَصَّ الْحُرَّاسَ، وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

موت هيرودس

20 وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاحِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصِّدَاوِيِّينَ، فَحَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاجِدَةٍ وَاسْتَعْتَفُوا بِلَا سُنُسٍ النَّاطِرَ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمَصَالِحَةَ لِأَنَّ كُورَنْتَهُمْ نَفَعَتْهُ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ. 21 فَفِي يَوْمٍ مَعَيَّنٍ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْخَلَّةَ الْمَلِكِيَّةَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يَخَاطِبُهُمْ. 22 فَصَرَخَ السُّعْبُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!». 23 فَفِي الْحَالِ صَرَبَهُ مَلَكَ الرُّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعِطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ. 24 وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ. 25 وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلَا خِدْمَتَهُمَا، وَأَحَدًا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلْتَمِبُ مَرْفُوسَ.

إرسال برنابا وشاول

13 **1** وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةِ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيحَرُ، وَلُوكِيُوسُ الْقَبْرَوَانِيُّ، وَمَتَائِنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسَ الرُّبْعِ، وَشَاوُلُ. 2 وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرُّبَّ وَيَضُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: «أَفْرُزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِتَعْمَلَا لِعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». 3 فَصَامُوا جِيئِينَ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْيَدَايَ، ثُمَّ أَطْفَقُوهُمَا.

برنابا وشاول في قبرص

4 فَهَذَانِ إِذْ أُرْسِلَا مِنْ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ أَحْتَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَّةِ، وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. 5 وَلَمَّا صَارَا فِي سَلَامِيْسَ نَادَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِمًا. 6 وَلَمَّا اجْتَمَعَا بِالْجَزِيرَةِ إِلَى بَاْفُوسَ، وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَذَّابًا يُيُودِيَا أَسْمُهُ بَارْتِشُوعُ، 7 كَانَ مَعَ الْوَالِيِّ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ قَهِيمٌ. فَهَذَا دَعَا بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَاتَّمَسَتْ أَنْ تَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. 8 فَقَاوَمَهُمَا عَالِمُ السَّاحِرِ، لِأَنَّ هَكَذَا يَرْجَمُ أَسْمَهُ، طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِيَّ عَنِ الْإِيمَانِ. 9 وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا، فَامْتَنَعَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَخَسَخَ إِلَيْهِ 10 وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُتَمَتِّلُ كُلِّ عَشِّ وَكُلِّ حُبْبٍ! يَا ابْنَ إِبْنِيْسِ! يَاعَدُوْ كُلِّ بِرٍّ! آلَا تَرَاهُ تُفْسِدُ سُبُلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ 11 فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرُّبِّ عَلَيْكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ السُّنُسَ إِلَى جِيْنِ». فَفِي الْحَالِ سَقَطَ عَلَيْهِ صَهَابٌ وَظَلَمَةٌ، فَجَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مَنْ يُقَدِّمُهُ بِيَدِهِ. 12 فَالْوَالِيُّ جِيئِنِيذَ لَمَّا رَأَى مَا جَرَى، آمَنَ نَدْمَهُمَا مِنْ تَطْلِيْعِ الرُّبِّ.

في أنطاكية ببسيدة

13 ثُمَّ أَلْقَعَ مِنْ بَافُوسٍ بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ وَأَتَا إِلَى بَرَجَةِ بِمِثْلَيْةٍ، وَأَمَّا يُوْحَنَّا فَنَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 14 وَأَمَّا هُمْ فَجَاؤُوا مِنْ بَرَجَةِ وَأَتَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ بِبْسِيدِيَّةٍ، وَدَخَلُوا الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَلَسُوا. 15 وَبَعْدَ قِرَاءَةِ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنَّ كَانَتْ عِنْدَكُمْ كَلِمَةٌ وَعَظٌّ لِلشَّعْبِ فَخُذُوا». 16 فَقَامَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يُتَّقُونَ اللَّهَ، أَسْمَعُوا! 17 إِنَّهُ لَمَّا شَعِبَ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاؤُنَا، وَرَفَعَ الشَّعْبُ فِي الْغَرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبَدَّرَاعَ مُرْتَفِعَةً أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. 18 وَتَحَوُّ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، اخْتَمَلَ عَوَانِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. 19 ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْفَرْعَةِ. 20 وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِينَ سَنَةً خَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ فَهْدًا حَتَّى صُمُوئِيلَ النَّبِيِّ. 21 وَمِنْ ثَمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً. 22 ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ نِسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيُضَنِّعُ كُلَّ مِشِيئِي. 23 مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ الْوَعْدِ، أَقَامَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ مُعَلِّصًا، يَسُوعَ. 24 إِذْ سَبَقَ يُوْحَنَّا فَكَّرَ قَبْلَ حَبِيئِهِ مَعْمُودِيَّةَ الثَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. 25 وَلَمَّا صَارَ يُوْحَنَّا يَكْتُمُ سَعْيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ تَطَّلُونَ أَيُّ أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِنِّي، لَكِنْ هُوَذَا يَا بَعْدِي الَّذِي لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ أُجْلَّ جِوَاءَ قَدَمَيْهِ.

26 «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَالَّذِينَ يَبْتَئِكُمْ يُتَّقُونَ اللَّهَ، إِلَيْكُمْ أُرْسِلْتُ كَلِمَةً هَذَا الْخَلِصِ. 27 لِأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تَقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ مُمَوِّهَا، إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ. 28 وَمَعَ أَتُهُمْ لَمْ يَجِدُوا عِلَّةً وَاحِدَةً لِلْمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يُقْتَلَ. 29 وَلَمَّا تَمُّوا كُلَّ مَا حَبِبَ عَنهُ، أَرْزَلُوهُ عَنِ الْخَشْبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. 30 وَكَيْلَ اللَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. 31 وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَدَعُوا مَعَهُ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، الَّذِينَ هُمْ شُوهِدُهُ عِنْدَ الشَّعْبِ. 32 وَنَحْنُ بُشَيْرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِآبَائِنَا، 33 إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَرْثُمُ الثَّلَاثِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَذَلِكَ. 34 إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، عَزَّرَ عِبِيدَ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ، فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي سَأُعْطِيكُمْ مَرَامِحَ دَاوُدَ الصَّادِقَةِ. 35 وَذَلِكَ قَالَ أَيْضًا فِي مَرْثُمُ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا. 36 لِأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا حَتَمَ جِيَلَةَ مَشُورَةَ اللَّهِ، رَقَدَ وَانْقَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا. 37 وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرِ فَسَادًا. 38 فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ يَهْدَى إِنِّي لَكُمْ بِعُفْرَانِ الْخَطَايَا. 39 وَيَهْدَى يَتَبَرَّزُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدُرُوا أَنْ تَتَبَرَّزُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى. 40 فَانظُرُوا بَلَاءَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ مَا فِيهِ لِي الْأَنْبِيَاءُ: 41 انظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَلِّوُونَ، وَتَعَجُّبُوا وَاهْلِكُوا! لِأَنِّي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ، عَمَلًا لَا تُصَدِّقُونَ إِنَّ أَحْبَبْتُمْ أَحَدًا بِهِ».

42 وَبَعْدَ مَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمُ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ. 43 وَلَمَّا انْقَضَتِ الْجَمَاعَةُ، تَبِعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْخَلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا، الَّذِينَ كَانُوا يَكَلِّمَانِهِمْ وَيُفْعَلَانِهِمْ أَنْ يُنْتَبِئُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. 44 وَفِي السَّبْتِ الثَّلَاثِي اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيْبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. 45 فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ امْتَلَأُوا غَيْرَةً، وَجَعَلُوا يُقَاوِمُونَ مَا قَالَهُ بُولُسُ مُنَافِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ. 46 فَجَاهَرَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا وَقَالَا: «كَانَ يَجِبُ أَنْ نَكَلِّمَوكُمْ أَنْتُمْ أَوْلَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوها عَنْكُمْ، وَحَكَمْتُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ مُسْتَحَقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ، هُوَذَا تَتَوَجَّهَ إِلَى الْأُمَمِ. 47 لِأَنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقَمْتُكُمْ نُورًا لِلْأُمَمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». 48 فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُجَدِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعْتَبِرِينَ لِلْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ. 49 وَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ. 50 وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَزَنُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوَجُوهَ الْمَدِينَةِ، وَأَكَاوَرُوا أَصْطِهَادًا عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ مَدِينَتِهِمْ. 51 أَمَّا هُمَا فَانْقَضَا غَبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ، وَأَتَا إِلَى إِيفُونِيَّةِ. 52 وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَهْتَلِفُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

في إيفونية

14 وَحَدَّثَ فِي إِيفُونِيَّةِ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جُمُوعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. 2 وَلَكِنَّ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ غَرَّوْا وَأَفْسَدُوا نَفُوسَ الْأُمَمِ عَلَى الْإِخْوَةِ. 3 فَاقَامَا زَمَانًا طَوِيلًا يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، وَيُعْطِي أَنْ تُجْرَى آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا. 4 فَانْتَشَقَّ جُمُوعٌ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ، وَبَعْضُهُمْ مَعَ الرُّسُلَيْنِ. 5 فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الْأُمَمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ جُمُوعٌ لِيَبْعَثُوا عَلَيْهِمَا وَيَرْجُمُوهُمَا. 6 سَعَرَ بِهَا، فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِيَكَاوِنِيَّةَ: لِسَبْرَةٍ وَدَرْبَةٍ، وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. 7 وَكَانَا هُنَاكَ يُبَشِّرَانِ.

في لستره ودربة

8 وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةِ رَجُلٌ عَاجِزٌ الرَّجُلَيْنِ مُفْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْشِ قَطًّا. 9 هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَخَشَّخَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَمَازِنَا لِيَشْفَى، 10 قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «فَمَنْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا»، فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي. 11 فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيَكَاوِنِيَّةَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْآلِهَةَ تَشْفِيهِمُ بِالنَّاسِ وَتَزِيلُ الْبُتَانَ». 12 فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «رُؤَسَى» وَبُولُسَ «هَرْمَسَسَ» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْتَقِمُ فِي الْكَلَامِ. 13 فَأَتَى كَاهِنٌ زَقْسَى، الَّذِي كَانَ قَدَامَ الْمَدِينَةِ، بِيَثْرَانَ وَأَكَايِلِ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ. 14 فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلَانِ، بَرْنَابَا وَبُولُسُ، مَرَقَا يَتَاهَبَهُمَا، وَأَنْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِحِينَ 15 وَقَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ الْآمِ مِثْلَكُمْ، بُشَيْرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبْطَالِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. 16 الَّذِي فِي الْأَجْيَالِ الْأَمَاصِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ 17 مَعَ إِلَهٍ لَمْ يَتَرَكَ نَفْسَهُ بِلا سَاهِدٍ، وَهُوَ يَقَعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَرْزَمَةً مُنْمِرَةً، وَعِلًّا قُلُوبِنَا طَعَامًا وَسُرُورًا». 18 وَبِقَوْلِهِمَا هَذَا كَثُرَ الْجُمُوعُ بِالْجَهْدِ عَنَّا أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا. 19 ثُمَّ أَتَى يَهُودٌ مِنَ أَنْطَاكِيَةِ وَإِيفُونِيَّةِ وَأَفْعَقُوا الْجُمُوعَ، فَجَرَّمُوا بُولُسَ وَجَرَّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، طَالِنَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. 20 وَلَكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَفِي الْعَدِّ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرْبَةٍ. 21 فَبَشَّرَا فِي بَلَدِ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذَا كَثِيرِينَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

لَمْ رَجَعَا إِلَى لِسِرَّةٍ وَإِيقُونَةَ وَأَنْطَاكِيَةَ،²² تَشَدَّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعِطَانَهُمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ، وَأَلَّهُ بِضِقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ تَدْخُلَ مَلَكَوتَ اللَّهِ،²³ وَتَلْتَحِبْنَا لَهُمْ فُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَبًا بِأَصْوَابٍ وَاسْتَوَدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ،²⁴ وَلَمَّا اجْتَزَا فِي بَيْسِيَدِيَّةِ أَنْتَا إِلَى حَفْلِيَّةِ،²⁵ وَتَكَلَّمَا بِالْكَلِمَةِ فِي بَرْجَةِ، ثُمَّ نَزَلَا إِلَى أَنْتَايَةِ،²⁶ وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَةِ، حَيْثُ كَانَا قَدْ أَسْلَمْنَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي اكْتَمَلَهُ،²⁷ وَلَمَّا حَضَرَا وَجَمَعَا الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأَمَمِ بَابَ الْإِيمَانِ،²⁸ وَأَقَامَا هُنَاكَ زَمَانًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مَعَ التَّلَامِيذِ.

مجمع الكنيسة في اورشليم

15 1 وَأَخَذَرُ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَعَلُوا يَعْلَمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ: «إِنْ لَمْ تَحْتَبِنُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى، لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا»،² فَلَمَّا حَصَلَ يَبُولُسُ وَبَرْنَابَا مُتَارَعَةً وَمُبَاحَثَةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ، رَكِبُوا أَنْ تَصْعَدَ يَبُولُسُ وَبَرْنَابَا وَأَنَاسُ اخْرَجُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَسَاحِيخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ،³ فَهَوَّلَاءُ بَعْدَ مَا سَمِعْتَهُمْ الْكَنِيسَةُ اجْتَزَاوَا فِي بَيْسِيَدِيَّةِ وَالسَّامِرَةَ يُخْبِرُونَهُمْ بِرُجُوعِ الْأَمَمِ، وَكَانُوا يُسَبِّحُونَ سُرُورًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ،⁴ وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمَسَاحِيخُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ،⁵ وَلَكِنْ قَامَ أَنَاسُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيْسِيِّينَ، وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ نَحْتَبِنُوا، وَيُوصَاوَا بِأَنْ يَحْفَظُوا نَامُوسَ مُوسَى»،⁶ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالْمَسَاحِيخُ يَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ،⁷ فَبِعِدِّ مَا حَصَلَتْ مُبَاحَثَةٌ كَبِيرَةٌ قَامَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ أَيَّامٍ قَدِيمَةٍ اخْتَارَ اللَّهُ بَنِينَا أَنَّهُ يَمِينِي بِسَمْعِ الْأَمَمِ كَلِمَةَ الْإِنْجِيلِ وَيُؤْمِنُونَ،⁸ وَاللَّهُ الْعَارِفُ الْقُلُوبِ، شَهِدَ لَهُمْ مَعْطِيًا لَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا لَنَا أَيضًا،⁹ وَلَمْ يَمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِشَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ،¹⁰ قَالَانِ لِمَاذَا نُجْرَبُونَ اللَّهُ بِوَضْعِ يَدٍ عَلَى عُنُقِ التَّلَامِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ أَنْ تَحْمِلَهُ؟¹¹ لَكِنْ يَنْعِمَةُ الرَّبِّ يَسُوعُ الْمَسِيحِ يُؤْمِنُ أَنْ تَخْلُصَ كَمَا أَوْلَيْكَ أَيضًا»،¹² فَسَكَتَ الْجُمْهُورُ كُلَّهُ، وَكَانُوا يَسْمَعُونَ بَرْنَابَا وَيَبُولُسَ يُحَدِّثَانِ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي الْأَمَمِ بِوِاسِطَتِهِمْ،¹³ وَبَعْدَ مَا سَكَنَا أَجَابَ يَعْقُوبُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةَ، اسْمَعُونِي،¹⁴ سَمِعْنَا قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ أَفْقَدَ اللَّهُ أَوْلَا الْأَمَمِ لِأَخْذِ مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ، وَهَذَا نَوَافِئُهُ أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَارُجٌ بَعْدَ هَذَا وَأَبْنِي أَيضًا خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأَبْنِي أَيضًا رَدَمَهَا وَفِيمَهَا قَائِمَةٌ،¹⁷ لِيَكُنْ يَطْلُبُ الْبَاقُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعُ الْأَمَمِ الَّذِينَ دَعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا كُلَّهُ،¹⁸ مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْذُ الْأَوَّلِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ،¹⁹ لِيَذِيكَ أَتَا أَرَى أَنْ لَا يُقْتَلُ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْأَمَمِ،²⁰ بَلْ يُرْسَلْ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ جَسَابَاتِ الْأَصْنَامِ، وَالرَّكَاتِ، وَالْمَحْضُوقِ، وَالِدَمِّ،²¹ لِأَنَّ مُوسَى مِنْذُ اجْتِبَالِ قَدِيمَةٍ، لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرَهُ بِهِ، إِذْ يُفَرُّ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ».

رسالة الكنيسة إلى المؤمنين من الأمام

²² حِينَئِذٍ رَأَى الرُّسُلُ وَالْمَسَاحِيخُ مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَبَرَسَلُوهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ مَعَ يَبُولُسُ وَبَرْنَابَا: يَهُودًا الْمَلْتَمَّبَ بَرَسَابَا، وَسِيلا، رَجُلَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْإِخْوَةِ،²³ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ هَكَذَا: «الرُّسُلُ وَالْمَسَاحِيخُ وَالْإِخْوَةُ يُهْدُونَ سَلَامًا إِلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأَمَمِ فِي أَنْطَاكِيَةِ وَسُورِيَةِ وَكِيَلِيكِيَةِ: ²⁴ إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَنَاسًا خَارِجِينَ مِنْ عَيْنِنَا أَرْجَعُوكُمْ بِأَقْوَالٍ، مُقْلِبِينَ أَنْفُسَكُمْ، وَقَائِلِينَ أَنْ نَحْتَبِنُوا وَنَحْفَظُوا نَامُوسَ، الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ،²⁵ رَأَيْنَا وَقَدْ صِرْنَا نَبْغِسُ وَاحِدَةً أَنْ نَحْتَازَ رَجُلَيْنِ وَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبَيْنَا بَرْنَابَا وَيَبُولُسَ،²⁶ رَجُلَيْنِ قَدْ بَدَلَا نَفْسَيْهِمَا لِأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،²⁷ فَقَدْ أَرْسَلْنَا يَهُودًا وَسِيلا، وَهَمَا يُخْبِرَانِيكُمْ بِنَفْسِ الْأُمُورِ شَافِهًا،²⁸ لِأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نَقْضَ عَلَيْكُمْ بِفَعْلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: ²⁹ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَمَّا دُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِّ، وَالْمَحْضُوقِ، وَالرَّكَاتِ، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَيَعِيمًا تَفْعَلُونَ، كُونُوا مُعَافَيْنَ»،³⁰ فَهَوَّلَاءُ لَمَّا أُطْلِفُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ، وَجَمَعُوا الْجُمْهُورَ وَدَفَعُوا الرَّسَالََةَ،³¹ فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرِحُوا لِسَبَبِ التَّخْبَرَةِ،³² وَيَهُودًا وَسِيلا، إِذْ كَانَا هُمَا أَيضًا نَبِيَّينَ، وَعَطَا الْإِخْوَةَ كَلَامَ كَثِيرٍ وَشَدَّادَهُمْ،³³ ثُمَّ بَعْدَ مَا صَرَفَا زَمَانًا أُطْلِفَا يَسَلَامًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى الرُّسُلِ،³⁴ وَلَكِنْ سِيلا رَأَى أَنَّ يَلْبَثُ هُنَاكَ،³⁵ أَمَّا يَبُولُسُ وَبَرْنَابَا فَاقَامَا فِي أَنْطَاكِيَةِ يَتَلَمَّنَانِ مَعَ اخْرَجِينَ كَثِيرِينَ أَيضًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

بولس وبرنابا يفتراقان

³⁶ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ يَبُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِيَرْجِعْ وَنَفْتِقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ»،³⁷ فَأَسَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَهَا مَعَهُمَا أَيضًا يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْفَسَ،³⁸ وَأَمَّا يَبُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنْ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ حَفْلِيَّةِ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ، لَا يَأْخُذَاهُ مَعَهُمَا،³⁹ فَفَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةً حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْفَسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى فُزُوسَ،⁴⁰ وَأَمَّا يَبُولُسُ فَاجْتَزَا سِيلا وَخَرَجَ مُسْتَوْدَعًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ،⁴¹ فَاجْتَزَا فِي سُورِيَةِ وَكِيَلِيكِيَةِ يُشَدِّدُ الْكَنَائِسَ.

تيموثاوس ينضم إلى بولس وسيلا

16 1 ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَرَبَةِ وَلِسِرَّةِ، وَإِذَا تَلَمِيذٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تِيْمُوثَاوُسُ، ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنْ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ،² وَكَانَ شَهِيدًا لَهُ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لِسِرَّةِ وَإِيقُونَةَ،³ فَآرَادَ يَبُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ، فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِينِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَبَاهُ أَنَّهُ يُونَانِيٌّ،⁴ وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمَدُنِ كَانُوا يَسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَسَاحِيخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا.

رؤية بولس للرجل المكذوب

5 فكانت الكنائس تتشدد في الإيمان وتزداد في العدد كل يوم. 6 وبعد ما اجتازوا في فرجيعة وكورة غلاطية، متعمه الأرواح القدس أن يتكلموا بالكلمة في آسيا. 7 فلما أتوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بيثية، فلم يدعهم الأرواح. 8 فمروا على ميسيا وأنحدروا إلى ترواس. 9 وظهرت لبولس رؤيا في الليل: رجل مكذوب قائم يطلب إليه ويقول: «اغترِبْ إلى مكذوبية وأعنا». 10 فلما رأى الرؤيا بلوَّفَتِ طلبنا أن نخرج إلى مكذوبية، متحفظين أن الرب قد دعانا لبشرهم.

إيمان لبدية في فيلبى

11 فألقننا من ترواس وتوجهنا بالإستقامة إلى ساموثراي، وفي الغد إلى نيبابوليس. 12 ومن هناك إلى فيلبى، التي هي أول مدينة من مقاطعة مكذوبية، وهي كولونيئة، فأقمنا في هذه المدينة أياما. 13 وفي يوم السبت خرجنا إلى خارج المدينة عند نهر، حيث جرت العادة أن تكون صلاة، فجلسنا وكنا نكلم النساء اللواتي اجتمعن. 14 فكانت تسمع امرأة أسماها ليدية، بتاعة أرجوان من مدينة ثياريرا، متعبدة لله، ففتح الرب قلبها ليضعي إلى ما كان يقوله بولس. 15 فلما اعتقدت هي وأهل بيتها طلبت قائلة: «إن كنتم قد حكمتموني أمي مؤمنة بالرب، فأدخلوا بيبي وأمكثوا». فأقرمتنا.

بولس وسبلا في سجن فيلبى

16 وحدث بيئنا كذا ذاهبين إلى الصلاة، لأن جارية بها روح عرافة استقبلتنا، وكانت تكسب مواليتها مكسبا كثيرا بعرافتها. 17 هذه أتبعث بولس وإيانا وصرخت قائلة: «هؤلاء الناس هم عبيد الله العليّ، الذين يتأدون لكم بطريق الخلاص». 18 وكانت تفعل هذا أياما كثيرة، فصرخ بولس وألقت إلى الأرواح وقال: «أنا امرئ باسم يسوع المسيح أن تخرج منها». فخرج في تلك الساعة. 19 فلما رأى مواليتها أنه قد خرج وجاء مكسبها، أمسكوا بولس وسبلا وجروهما إلى السوق إلى الخُكَماء. 20 وإذ أتوا بيها إلى الولاءة، قالوا: «هذان الرجلان يبطلان مدينتنا، وهما يهوديان، 21 ويتأديان بعبادة لا يجوز لنا أن نقبلها ولا نعمل بها، إذ نحن رومانيون». 22 فقام الجمع معا عليهما، ومزق الولاءة ثيابهما وأمر أن يضربا باليحيى. 23 فوضعا عليهما ضربات كثيرة والثوقهما في السجن، وأوصوا حافظ السجن أن يحرصهما بضبط. 24 وهو إذ أخذ وصية مثل هذه، الفاهما في السجن الداخلي، وضبط الرجلهما في المظفرة. 25 وتحو نصف الليل كان بولس وسبلا يصليان ويسبحان الله، والمسجئون يسمعونهم. 26 فحدث بغتة زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أساسات السجن، فانفتحت في الحال الأبواب كلها، وانفكقت قيود الجميع. 27 ولما استيقظ حافظ السجن، ورأى الأبواب المفتوحة، أسفل سيفه وكان مرعبا أن يقتل نفسه، طأنا أن المسجونين قد هربوا. 28 فتأدى بولس بصوت عظيم قائلا: «لا تفعل بنفسك شيئا زديا! لأن جميعنا ههنا». 29 فطلب ضوءا والأذفق إلى داخل، وحز بولس وسبلا وهو مرتعب، 30 ثم أخرجهما وقال: «يا سيدي، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أحلص؟». 31 فقالا: «أمين بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك». 32 وكلما وجميع من في بيته بكلمة الرب. 33 فأخذهما في تلك الساعة من الليل وغسلهما من الجراحات، واعتمد في الحال هو والذين له أجمعون. 34 ولما أصدعهما إلى بيته قدم لهما مايدة، وهلل مع جميع بيته إذ كان قد آمن بالله. 35 ولما صار النهار أرسل الولاءة الجلايلين قائلين: «أطلق ذينك الرجلين». 36 فأخبر حافظ السجن بهذا الكلام أن الولاءة قد أرسلوا أن تطلقا، فأخربا الآن وأذهبنا سبلا. 37 فقال لهم بولس: «هربوا جهرا غير مضفي علينا، وتحن رجلان رومانيان، والقولنا في السجن. أقالان يطردونا سيرا؟ كلا بل نياثوا أنهم نسفهم ويخرجونا». 38 فأخبر الجلايلون الولاءة بهذا الكلام، فأخشوا لما سمعوا أنهم رومانيان. 39 فجاهوا وتضرعوا إليهما وأخرجهما، وسألوهما أن يخرجنا من المدينة. 40 فخرجنا من السجن ودخلا عند ليدية، فأبصرا الإخوة وعزباهم ثم خرجا.

في تسالونيكي

17 1 فاجتازا في أمفيبوليس وأبولونيئة، وأتيا إلى تسالونيكي، حيث كان مجمع اليهود. 2 فدخل بولس إليهم حسب عادته، وكان يحاجهم ثلاثة سبوت من الكذب. 3 موصفا ومبينا أنه كان ينبغي أن المسيح يتكلم ويؤمن من الأموات، وأن: هذا هو المسيح يسوع الذي أتانا أنادي لكم به. 4 فافتتح قوم منهم وأنحازوا إلى بولس وسبلا، ومن اليونانيين المتعبدين مجهور كثير، ومن النساء المتدمات عدد ليس بقليل. 5 فصار اليهود غير المؤمنين وأخذوا رجالا شرارا من أهل أسوق، وتجمعوا وسجسوا المدينة، وقاموا على بيت يأسون طالبين أن يحضروهما إلى الشعب. 6 ولما لم يجدوهم، جروا يأسون وأناسا من الإخوة إلى حكام المدينة صارخين: «إن هؤلاء الذين قتلوا المسكونة حضروا إلى ههنا أيضا». وقد قيلهم يأسون، وهؤلاء كلهم يعملون ضد أحكام قيصر قائلين: إنه يوجد ملك آخر: يسوع». 8 فأزعجوا الجمع وحكام المدينة إذ سمعوا هذا. 9 فأخذوا كفاة من يأسون ومن الباقيين، ثم أطلقوهم.

في بيرية

10 وأما الإخوة فليلوَّتِ أرسلوا بولس وسبلا ليلا إلى بيرية، وهما لما وصلا مضيا إلى مجمع اليهود. 11 وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي، فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكذب كل يوم: هل هذه الأمور هكذا؟ 12 فآمن منهم كثيرون، ومن النساء اليونانيات الشريقات، ومن الرجال عدد ليس بقليل.

¹³ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُوبِكِي أَنَّهُ فِي بَرِيَّةٍ أَيْضًا نَادَى بُولُسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، جَاءُوا يَهْتَجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضًا. ¹⁴ فَحِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ وَلَوْفَتْ يَلْتَهَبُ كَمَا إِلَى الْبَحْرِ، وَأَمَّا سِيلا وَتِيموثاؤُسُ فَبَقِيََا هُنَاكَ. ¹⁵ وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَيْثِنَا، وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيلا وَتِيموثاؤُسَ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ، مَضُوا.

في أَيْثِنَا

¹⁶ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَيْثِنَا أَحَدَتْهُ رُوحُهُ فِيهِ، إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا. ¹⁷ فَكَانَ يَكْتَلِمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَدِّينَ، وَالَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. ¹⁸ فَعَلَبَهُ قَوْمٌ مِنْ الْفَلَسَافَةِ الْإِسْكَوْنِيَّةِ وَالرُّوَفَائِيَّةِ، وَقَالَ بَعْضُ: «كُنْزَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْيَهُودُ أَنْ يَقُولُوا؟»، وَبَعْضُ: «إِنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًا بِالْهَيَّةِ غَرِيبَةٍ». ¹⁹ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُهُمْ بِسُوعَ وَالْقِيَامَةِ. ²⁰ فَخَذُّوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، قَائِلِينَ: «هَلْ يُمْكِنُ أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَكْتَلِمُ بِهِ. ²¹ لِأَنَّهُ تَأْتِي فِي مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ، فَزَيْدٌ أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ». ²² أَمَّا الْأَيْثِنِيُّونَ الْجَمْعُوعُونَ وَالغُرَبَاءُ الْمَسْتَوْطِنُونَ، فَلَا يَتَفَرَّغُونَ لِقَائِهِ آخَرًا، إِلَّا لِأَنْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئًا حَدِيثًا.

²² قَوَّفَقَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَيْثِنِيُّونَ! أَرَأَيْتُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَأَنَّكُمْ مُتَعَدِّينَ كَثِيرًا، ²³ لِأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَدْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «إِلَهِ مَجْهُولٍ». فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هَذَا أَلْهَادِي لَكُمْ بِهِ. ²⁴ لِأَنَّ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، ²⁵ وَلَا يَخْدَمُ بِأَيْدِي الْبَنَانِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. ²⁶ وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ الْبَنَانِ يَسْكُنُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمَعْتَبَةِ وَيَخْذُودُ مَسْكِينَهُمْ، ²⁷ لِيَكُنَّ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ تَعْلَمُهُمْ يَتَلَسَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْلَ لَيْسَ بَعِيدًا. ²⁸ لِأَنَّهَا بِهِ نَحْنَا وَتَتَحَرَّكُ وَتُوجَدُ، كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّهَا أَيْضًا دُرَيْتُهُ. ²⁹ فَإِذْ نَحْنُ دُرَيْتُهُ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ الْأَلْهُوتَ شَيْبَةً يَذْهَبُ أَوْ فَضِيَّةً أَوْ حَجَرٍ تَفْضُ صِنَاعَةَ وَخِزْرَجَ إِنْسَانٍ. ³⁰ قَالَهُ الْآلَنَ بِأَمْرٍ جَمِيعِ الْبَنَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يُتُوبُوا، مُتَعَامِيًا عَنْ أَرْمِيَّةِ الْجَهْلِ. ³¹ لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَرَفْتَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ».

³² وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَالِ كَانِ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ، وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا!». ³³ وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ، ³⁴ وَكَيْنَ أَتَانَا التَّنَصُّوُا بِهِ وَأَمْوَانًا، مِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِي، وَأَمْرَأَةٌ أَسْمُهَا دَامَرِسُ وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

في كورنثوس

18 ¹ وَبَعْدَ هَذَا مَضَى بُولُسُ مِنْ أَيْثِنَا وَجَاءَ إِلَى كورنثوس، ² فَوَجَدَ يَهُودِيًا أَسْمُهُ أُكِيلا، نَبْطِي الْجَنْسِ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِيطَالِيَّةٍ، وَبَرِسِكَلَا أَمْرَأَتَهُ، لِأَنَّ كَلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَخْضِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَّةٍ، فَجَاءَ إِلَيْهِمَا. ³ وَلِكُونِهِ مِنْ صِنَاعَتَيْهِمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ، لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتَيْهِمَا خِيَامِيَّةَيْنِ. ⁴ وَكَانَ يُجَاعُ فِي الْمَجْمَعِ كُلِّ سَبْتٍ وَيَقْبَعُ يَهُودًا وَيُونَانِيَّةَيْنِ. ⁵ وَلَمَّا أَنْحَدَرَ سِيلا وَتِيموثاؤُسُ مِنْ مَكِدُونِيَّةٍ، كَانَ بُولُسُ مُنْخَصِرًا بِالرُّوحِ وَهُوَ يَهْتَدِ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ سُوعَ. ⁶ وَإِذْ كَانُوا يَتَقَامُونَ وَيَجِدُفُونَ نَفْسَ تِيَابَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «ذَمُّكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِي، مِنَ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى أَلَمَسْ». ⁷ فَاتَّقَلَّتْ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ أَسْمُهُ يُوُسْتُسُ، كَانَ مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَتَّبِعُهُ مُلْصِقًا لِلْمَجْمَعِ. ⁸ وَبَرِسِيُوسُ رَتِيسُ الْمَجْمَعِ أَمَرَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَنِيَّةِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنَثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا أَمْوَانًا وَعَقَمْتُوا.

⁹ فَعَلَّ الرَّبُّ بُولُسَ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، ¹⁰ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقْبَعُ بِكَ أَحَدٌ يُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شُعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». ¹¹ فَاقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.

¹² وَلَمَّا كَانَ غَالِيُونَ يَتَوَلَّى أَحَابِيَّةً، قَامَ الْيَهُودُ يَنْفَسُ وَاحِدَةً عَلَى بُولُسَ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى كُرْمِي الْوَالِيَّةِ ¹³ قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا يَسْتَجِمِّلُ الْبَنَانِ أَنْ يَجْعُدُوا اللَّهُ بِخِلَافِ النَّامُوسِ». ¹⁴ وَإِذْ كَانَ بُولُسُ مُرْمِعًا أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «كَيْفَ كَانَ ظَلَمًا أَوْ خُبْنًا رَدِيًّا أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَكُنْتُ بِالْحَقِّ قَدْ أَحْتَمَلْتُكُمْ. ¹⁵ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَسْأَلَةٌ عَنْ كَلِمَةٍ، وَأَسَاءَ، وَنَامُوسِكُمْ، فَتُبْصِرُونَ أَنْتُمْ. لِأَنِّي لَسْتُ أَشَاءُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ». ¹⁶ فَطَرَدَهُمْ مِنَ الْكُرْمِيِّ. ¹⁷ فَأَخَذَ جَمِيعَ الْيُونَانِيِّينَ سُوْسْتَانِيَسَ رَتِيسَ الْمَجْمَعِ، وَضَرَبُوهُ فَذَامَ الْكُرْمِيِّ، وَلَمْ يَهَمْ غَالِيُونَ شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ.

بريسكلا وأكيلا وأبولوس

¹⁸ وَأَمَّا بُولُسُ فَلَقِبْتُ أَيْضًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةِ، وَمَعَهُ بَرِسِكَلَا وَأَكِيلا، وَمَعَهُمَا حَلَقَ رَأْسُهُ فِي كَنْخَرِيَا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ¹⁹ فَاقْبَلُ إِلَى أَفَسَسَ وَتَرَكَّهُمَا هُنَاكَ، وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعِ وَحَاجَ الْيَهُودَ. ²⁰ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ زَمَانًا أَطْوَلَ لَمْ يَجِبْ. ²¹ بَلْ وَدَعَهُمْ قَائِلًا: «يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ أَنْ أَعْمَلَ الْعِيدَ الْقَادِمَ فِي أَوْرُثَلِيمَ، وَلَكِنْ سَأُرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَاقْلَعُ مِنَ أَفَسَسَ. ²² وَلَمَّا نَزَلَ فِي قَيْصِرِيَّةَ صَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ أَنْحَدَرَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. ²³ وَبَعْدَمَا صَرَفَ زَمَانًا خَرَجَ وَاجْتَاَزَ بِالسَّابِغِ فِي كُورَةِ غَلَاطِيَّةِ وَفَرِيجِيَّةِ يُشَدُّ جَمِيعَ النَّوَالِيمِ. ²⁴ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفَسَسَ يَهُودِيًّا أَسْمُهُ أَيْلُوسُ، إِسْكَندَرِيُّ الْجَنْسِ، رَجُلٌ قَاصِحٌ مُفْتَدِّرٌ فِي الْكُتُبِ. ²⁵ كَانَ هَذَا خَيْرِيًّا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ، وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْفِيقٍ مَا يَخْضُنُ بِالرَّبِّ، عَارِفًا مَعْمُودِيَّةَ يَوْحَنَّا قَطُّ. ²⁶ وَابْتَدَأَ هَذَا يَاجْهَرُ فِي الْمَجْمَعِ، فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيلا وَبَرِسِكَلَا أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا، وَفَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْرَمٍ تَدْفِيقٍ. ²⁷ وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَحَابِيَّةِ، كَتَبَ الْإِخْوَةُ إِلَى النَّوَالِيمِ بِحُضُونِهِمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ، فَلَمَّا جَاءَ سَاعَدَ كَثِيرًا بِالنِّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا، ²⁸ لِأَنَّهُ كَانَ بِأَشِدَائِهِ يُمْجِدُ الْيَهُودَ جَهْرًا، مَبْنِيًا بِالْكَتُبِ أَنَّ سُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

بولس في أفسس

19 1 فَحَدَّثَ فِيمَا كَانَ أَلْبُوسٌ فِي كُورِنُثُوسَ، أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَنَزَّ فِي النُّوَاجِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أِفْسَسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذَ 2 قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟». قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ». 3 فَقَالَ لَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟». قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوَحْنَا». 4 فَقَالَ بُولُسُ: «إِنْ يُوَحْنَا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ الرَّبِّ، فَإِنَّا لِنَسْعِبُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيَّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ». 5 فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6 وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا بِتَكْلُمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَّبِعُونَ 7. وَكَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَشَرَ. 8 ثُمَّ دَخَلَ الْجَمْعُ، وَكَانَ يَجَاهِرُ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مَحَابًا وَمُفْبَعًا فِي مَا يَخْتَصُّ مَلَكَوتِ اللَّهِ. 10 وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سِتِّينَ، حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ أَمَامَ الْجُمُهورِ، انْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفَرَزَ التَّلَامِيذَ، مَحَابًا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ. 11 وَكَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ، 12 حَتَّى كَانَ يُؤَيِّقُ عَن جَسَدِهِ مَتَادِيلَ أَوْ مَارِزَ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَقُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرةَ مِنْهُمْ. 13 فَفَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعْزَمِينَ أَنَّ يُسْمُوا عَلَى الَّذِينَ يَبِيعُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرةَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَالِينَ: «نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ بُولُسُ!». 14 وَكَانَ سَبْعَةَ تِنِينَ لِسَكَوَا، رَجُلٌ يَهُودِي رَيسَ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا. 15 فَاجَابَ الرَّبُّ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَمَا يَسُوعُ قَانَا أَعْرَفُهُ، وَبُولُسُ أَمَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟» 16 فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَعَلَبَهُمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ التَّنَبُّتِ غَرَاةً وَمُخْرَجِينَ. 17 وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أِفْسَسَ، فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَطَّمُ. 18 وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَيْدِي مَفْرِيْنٍ وَمُخْرِبِينَ بِأَفْعَالِهِمْ، 19 وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْمَلُوا السِّخْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيَحْرِفُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَحَسَبُوا أَعْمَالَهَا فَوَجَدُوا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِلْطَةِ. 20 هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِسِدَّةٍ.

الشعب في أفسس

21 وَلَمَّا كَمِلَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، وَضَعَ بُولُسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَ مَا اجْتَنَزَّ فِي مَكِدُونِيَّةٍ وَأَخَانِيَّةٍ يَذْهَبُ إِلَى أَوْرَشَلِيمَ، قَالِذَا: «إِنِّي بَعْدَ مَا أُصِيرُ هُنَاكَ بِنَبِيغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةَ أَيضًا». 22 فَارْتَسَلَ إِلَى مَكِدُونِيَّةِ اثْنَيْنِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَهُ، يِيموثَاوُسَ وَأَرْسُطُوَسَ، وَكَلَّمَ هُوَ زَمَانًا فِي أَسِيَا. 23 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَعْبَ لَيْسَ بِقَبِيلِي بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ، 24 لِأَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيْمَتْرِيُوسُ، صَانِعٌ صَانِعُ هَيْكَلِ فِصَّةٍ لِأَرْطَامِيسَ، كَانَ يَكْسِبُ الصَّنَاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَبِيلِي. 25 فَجَمَعَهُمْ وَالْفَعْلَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سَعْتَنَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ. 26 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْعَوْنَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أِفْسَسَ فَقَطْ، بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَا قَرِيبًا، اسْتَدْمَالٌ وَأَزَارٌ بُولُسَ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَالِذَا: إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ بِالْإِبَادِيَةِ لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. 27 فَلَيْسَ نَصِيبَنَا هَذَا وَحَدَهُ فِي حَظْرٍ مِنْ أَنْ يُخْضَلَ فِي إِهْلَانِهِ، بَلْ أَيضًا هَيْكَلُ أَرْطَامِيسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، أَنْ يَخْضَبَ لَهَا شَيْءٌ، وَأَنْ سَوْفَ نُهْدَمُ عَظْمَتَهَا، هِيَ الَّتِي بَعْدَهَا جَمِيعُ أَسِيَا وَالْمَسْكُونَةِ». 28 فَلَمَّا سَمِعُوا امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَطَفِقُوا يَضْرَحُونَ قَالِذَا: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْاَلْفَسِيَّةِ». 29 فَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ كَلْمًا اضْطِرَابًا، وَأَذْفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الشَّهْدِ حَاطِفِينَ مَعَهُمُ غَالِوَسَ وَأَرْسَتْرَحُسَ الْمَكِدُونِيِّينَ، رَفِيقِي بُولُسَ فِي السَّفَرِ. 30 وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ، لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ. 31 وَأَنَاسٌ مِنْ وَجْهِهِ أَسِيَا، كَانُوا أُصِدِقَاءَهُ، أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُسَلِّمَ نَفْسَهُ إِلَى الشَّهْدِ. 32 وَكَانَ الْبَعْضُ يَضْرَحُونَ بِقِيٍّ وَالْبَعْضُ بِقِيٍّ آخَرَ، لِأَنَّ الْمَخْضَلُ كَانَ مُضْطَرَبًا، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ أَيُّ قِيٍّ كَانُوا قَدِ اجْتَمَعُوا! 33 فَاجْتَنَزَبُوا إِسْكَندَرَ مِنَ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْيَهُودُ يَدْفَعُونَهُ، فَأَسَارَ إِسْكَندَرَ بِيَدَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَخْتَجَّ لِلشَّعْبِ. 34 فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، صَارَ صَوْتُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِحِينَ نَحْوَ مُدَّةِ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْاَلْفَسِيَّةِ!».

35 ثُمَّ سَكَنَ الْكَاتِبُ الْجَمْعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْاَلْفَسِيَّةُونَ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ الْاَلْفَسِيَّةِ مُتَعَبَّدَةٌ لِأَرْطَامِيسَ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ وَالنَّمَالِ الَّذِي هَبِطَ مِنْ زَنْسَرٍ؟» 36 فَإِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تَقَاوِمُ، بِنَبِيغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِينَ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا أَفْجَحَامًا. 37 لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ بَهْدِينَ الرُّجُلِينَ، وَهَمَّا لَيْسَا سَارِقِي هَيْكَلِ، وَلَا مُجَدِّفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ. 38 فَلَنْ قَانَ دِيْمَتْرِيُوسُ وَالصَّنَاعُ الَّذِينَ مَعَهُ لَهُمْ دَعْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَإِنَّهُ تَقَامُ أَيَّامٌ لِلْقَضَاءِ، وَيُوجَدُ وُلْدًا، فَلْيُرْفِعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. 39 وَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يُقَضَى فِي مَحَلِّ شَرِيعِي. 40 لِأَنَّنَا فِي حَظْرٍ أَنْ نَحَاكِمَ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَلَيْسَ عَلَّةٌ بِحُكْمِنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ نَقْدَمَ حِسَابًا عَن هَذَا النُّجْمِ». 41 وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَخْضَلِ.

في مكدونية والبونان

20 1 وَبَعْدَ مَا أَنْتَهَى الشَّعْبُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ، وَخَرَجَ يَذْهَبُ إِلَى مَكِدُونِيَّةِ. 2 وَلَمَّا كَانَ قَدِ اجْتَنَزَّ فِي تِلْكَ النُّوَاجِي وَوَعظُمَ بِكَلَمِ كَثِيرٍ، جَاءَ إِلَى هَلَّاسَ، 3 فَحَصَرَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُرْمِعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةِ، صَارَ رَأْيِي أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكِدُونِيَّةِ. 4 فَارْفَقَهُ إِلَى أَسِيَا سُبَاتَرَسُ الْبِيرِّي، وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي: أَرْسَتْرَحُسُ وَسُكُونْدُسُ وَغَالِوَسُ الذَّرْبِيُّ وَيِيموثَاوُسُ. وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَا: تِيخِيكُسُ وَتْرُوفِيمُسُ. 5 هَؤُلَاءِ سَبَقُوا وَانْتَقَرُوا فِي تْرَاوَسَ. 6 وَأَمَا نَحْنُ فَسَافِرْنَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامِ الْفَطِيرِ مِنْ فِيلِيبِّي، وَوَأَفِنَاهُمْ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تْرَاوَسَ، حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

إقامة أفتيخوس من الموت في تراس

7 وفي أوَّلِ الألبوعِ إذْ كانَ التلاميذُ مُجْتَمِعِينَ ليَكْرِسُوا خُبْزًا، حَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَمُوتَ فِي العَدِ، وَأَطَالَ الكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. 8 وَكَانَتْ مَضَابِيحُ كَثِيرَةً فِي العَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. 9 وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أفتيخوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُتَمَلِّقًا بِنَوْمِ عَمِيحِي. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَخَاطِبُ حِطَابًا طَوِيلًا، غَلَبَ عَلَيْهِ النُّومُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى السُّفْلِ، وَخِمَلٌ مِثْلًا. 10 فَهَزَّ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ قَائِلًا: «لَا تَحْطَرِبُوا! لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهَا». 11 ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَّرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَكَلَّمَ كَثِيرًا فِي الفَجْرِ. وَهَكَذَا خَرَجَ. 12 وَأَتَوْا بِالْفَتَى حَيًّا، وَتَعَزَّوْا تَعَزُّبَةً لِيَسْتَبِيحَ بِقِيَلِيَّةِ.

من تراس إلى ميليس

13 وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا إِلَى أَسُوسَ، مُرْمِعِينَ أَنْ نَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَّبَ هَكَذَا مُرْمِعًا أَنْ يَمُوتَ. 14 فَلَمَّا وَافَقْنَا إِلَى أَسُوسَ أَخَذْنَاهُ وَاتَيْنَا إِلَى مِيْتِيلِينِي. 15 ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي البَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي العَدِ إِلَى مُقَابِلِ حَيْوَسَ. وَفِي اليَوْمِ الآخِرِ وَصَلْنَا إِلَى سَامُوسَ، وَأَقَمْنَا فِي تَرْوَجِيُونِ، ثُمَّ فِي اليَوْمِ الثَّالِي جِئْنَا إِلَى مِيلِيَسَ. 16 لِأَنَّ بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أفسُسَ فِي البَحْرِ لِيَلَّا يَعْزُضَ لَهُ أَنْ يَضْرِبَ وَفَقْنَا فِي أَسِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِعُ حَتَّى إِذَا امْتَكَنَهُ يَكُونُ فِي أورشليمَ فِي يَوْمِ الخُمَيْسِ.

بولس يودع كنيسة أفسس

17 وَمِنْ مِيلِيَسَ أُرْسِلَ إِلَى أفسُسَ وَاسْتَدْعَى فُسُوسَ الكَنِيسَةِ. 18 فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيَا، كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الرَّمَا، 19 أُخِيذُ الرَّبِّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِتَجَارِبِ أَصَابِنِي مَكَابِدِ اليَهُودِ. 20 كَيْفَ لَمْ أَوْخُرْ شَيْئًا مِنَ القَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْدًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ. 21 شَاهِدًا لليَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالنُّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بَرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ. 22 وَالآنَ هَا أَنَا أَهْذُبُ إِلَى أورشليمَ مُقْبِدًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يَصَادِقُنِي هُنَاكَ. 23 عَزِمْتُ أَنْ الرُّوحَ القُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وَفْقًا وَشِدَائِدَ تَنْتَظُرُنِي. 24 وَلِكَيْنِي لَسْتُ أُحْتَسِبَ لِنَفْسِي، وَلَا نَفْسِي هَيْئَةً عِنْدِي، حَتَّى أَمُرَّ بِفِرْحٍ سَعْيِي وَالخِدْمَةِ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِلنَّهْدِ بِشَارَةَ نِعْمَةِ اللَّهِ. 25 وَالآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنْكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا، أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُ بِبَيْتِكُمْ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. 26 لِذَلِكَ أَشْهَدُكُمُ اليَوْمَ هَذَا لِي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الجَمِيعِ، لِأَنِّي لَمْ أُؤَخِّرْ أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةٍ اللَّهِ. 28 اخْتَرْتُوْا إِذَا الْإِنْفِيسُكُمْ وَالجَمِيعِ الرُّعْبِيَّةِ الَّتِي أَقَامْتُكُمْ الرُّوحَ القُدُسَ فِيهَا سَاقِفَةً، لِتَرْغُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي أَقْتَنَاهَا بِدَمِهِ. 29 لِأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيُدْخِلُ بِبَيْتِكُمْ ذَنَابَ حَاطِقَةٍ لَا تُشْفَى عَلَى الرُّعْبِيَّةِ. 30 وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَّةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. 31 لِذَلِكَ أَشْهَرُوكُمْ مُتَذَكِّرِينَ لِي ثَلَاثَ سِنِينَ لِيَلَّا وَفَهَارَا، لَمْ أَفْزَعْ عَنْ أَنْ أُنْذِرَ بِدُمُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ. 32 وَالآنَ اسْتُدْعُواكُمْ يَا إِخْوَتِي إِلَهُ وَلِكَيْمَةِ نِعْمَتِهِ، القَادِرُونَ أَنْ تَتَبَيَّنُوا وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ المُقَدَّسِينَ. 33 فَصَةَ أَوْ ذَهَبَ أَوْ لِيَاسَ أَحَدٌ لَمْ أَشْتِهِ. 34 أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي خَدَمْتُهَا هَاتَانِ اليَدَانِ. 35 فِي كُلِّ شَيْءٍ أُرْتَبِكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْكُمْ تَتَعَبُونَ وَتُضْطَهِدُونَ الصُّعْقَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ العَطَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الأَخْذِ. 36 وَلَمَّا قَالَ هَذَا جِئْنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. 37 وَكَانَ بِنَاءً عَظِيمًا مِنَ الجَمِيعِ، وَوَقَّعُوا عَلَى عُقْبِ بُولُسَ يَقْبَلُونَهُ 38 مُتَوَجِّعِينَ، وَلَا سِيَّمَا مِنَ الكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا، إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شِعُّعُوا إِلَى السَّفِينَةِ.

نحو أورشليم

21 وَلَمَّا انْفَضَلْنَا عَنْهُمْ أَقْلَعْنَا وَجِئْنَا مُتَوَجِّهِينَ بِالإِسْتِغَامَةِ إِلَى كُوسَ، وَفِي اليَوْمِ الثَّالِي إِلَى رُودَسَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى بَاتَرَا. 2 فَإِذْ وَجَدْنَا سَفِينَةً عَابِرَةً إِلَى فِينِيْقِيَّةِ صَعِدْنَا إِلَيْهَا وَأَقْلَعْنَا. 3 ثُمَّ أَطْلَعْنَا عَلَى فِرْسَ، وَرَكَعْنَاهَا سِرَّةً وَسَافَرْنَا إِلَى سُورِيَّةِ، وَأَقْبَلْنَا إِلَى صُورَ، لِأَنَّ هُنَاكَ كَانَتْ السَّفِينَةُ تَصُحُّ وَسَقْفًا. 4 وَإِذْ وَجَدْنَا التَّلَامِيذَ مَكْتَنًا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَقُولُونَ لِيُولَسَ بِالرُّوحِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أورشليمَ. 5 وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَكْمَلْنَا الأَيَّامَ خَرَجْنَا دَاهِبِينَ، وَهُمْ جَمِيعًا يُشْعِبُونَنَا، مَعَ النِّسَاءِ والأَوْلَادِ إِلَى خَارِجِ المَدِينَةِ. فَجِئْنَا عَلَى رُكْبَتَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَيْنَا. 6 وَلَمَّا وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا صَعِدْنَا إِلَى السَّفِينَةِ، وَأَمَّا هُمْ فَارْجَعُوا إِلَى خَاصِمِهِمْ.

7 وَلَمَّا أَكْمَلْنَا السَّفَرَ فِي البَحْرِ مِنْ صُورَ، أَقْبَلْنَا إِلَى بُثُولِيَايسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الإِخْوَةِ وَمَكْتَنًا عَنْهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. 8 ثُمَّ خَرَجْنَا فِي العَدِ نَحْنُ وَفَقَاءَ بُولُسَ وَجِئْنَا إِلَى قِيَصْرَةَ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِيسَ المُشْرِي، إِذْ كَانَ وَاحِدًا مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ. 9 وَكَانَ لِهَذَا أُرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَتَنَبَّأْنَ. 10 وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، انْخَرَدَ مِنَ اليَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَاوُوسُ. 11 فَجَاءَ إِلَيْنَا، وَأَحَدٌ مُطْلَقَةٌ بُولُسَ، وَرَبَطَ يَدَيْ نَفْسِهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ القُدُسُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ البِنِطَقَةُ، هَكَذَا سَيُرَبِّطُ اليَهُودُ فِي أورشليمَ وَيَسْلَمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الأَمَمِ». 12 فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا طَلَبْنَا إِلَيْهِ نَحْنُ وَالَّذِينَ مِنَ المَكَانِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أورشليمَ. 13 فَجَابَ بُولُسَ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ تَبْكَونَ وَتَكْثِرُونَ قَلْبِي، لِأَنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ أَنْ أُرَبِّطَ فَفَط، بَلْ أَن أَمُوتَ أَيْضًا فِي أورشليمَ لِأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ». 14 وَلَمَّا لَمْ يَنْفَعْ سَكْتَنَا قَائِلِينَ: «لَيْتَكُنْ مِشِيئةَ الرَّبِّ». 15 وَبَعْدَ ذَلِكَ الأَيَّامِ تَأَهَّنَّا وَصَعِدْنَا إِلَى أورشليمَ. 16 وَجَاءَ أَيْضًا مَعَنَا مِنْ قِيَصْرَةَ نَاسٌ مِنَ التَّلَامِيذِ دَاهِبِينَ بَنَّا إِلَى مَنَاسُونَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَرِيبِيٌّ، تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ، لِنَبْرَلِ عِنْدَهُ.

وصول بولس إلى أورشليم

17 وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أورشليمَ قَبِلْنَا الإِخْوَةَ بِفِرْحٍ. 18 وَفِي العَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ، وَخَصَّرَ جَمِيعَ المُتَسَابِحِ. 19 فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفِقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا بِكُلِّ مَا قَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ الأَمَمِ بِوَاسِطَةِ خَدَمَتِهِ. 20 فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يَحْجُودُونَ الرَّبِّ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الأَخُّ كَمْ يَوْجَدُ رُبُوبَةً مِنْ

اليهود الذين آمنوا، وهم جميعاً غيورون للناموس. 21 وقد أُخبروا عنك أنك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم الإرتداداً عن موسى، فأبداً: لا تخطبوا أولادهم ولا تسلكوا حسب العوائد. 22 فإذا ماذا يكون؟ لا بُدَّ على كلِّ حالٍ أن يجتمع الجمهور، لأنهم سيستمعون أنك قد جئت. 23 فأفعل هذا الذي تقول لك: علينا أن نرغم رجالاً عليهم نذر. 24 خذ هؤلاء وتطهر معهم وأنفق عليهم ليطلقوا رؤوسهم، فيعلم الجميع أن ليس شيءٌ مما أُخبروا عنك، بل تشكك أنت أيضاً حافظاً للناموس. 25 وأما من جهة الذين آمنوا من الأمم، فأرسلنا نحن إليهم وحكمتنا أن لا تحفظوا شيئاً مثل ذلك، سوى أن يحافظوا على أنفسهم مما دُبِح للأضنام، ومن الدم، والمخضوق، والركاب. 26 حينئذٍ أخذ بولس الرجال في الغد، وتطهر معهم ودخل الهيكل، مُخبراً بكلام أيام التطهير، إلى أن يقرب عن كلِّ واحدٍ منهم الفرابان.

القبض على بولس

27 ولما قاربت الأيام السبعة أن تتم، رآه اليهود الذين بين أمسيًا في الهيكل، فأهاجوا كلَّ الجمع والقوا عليه الأيادي 28 صارخين: «يا أيها الرجال الإسرائيليون، أعيوننا! هذا هو الرجل الذي يعلم الجميع في كلِّ مكانٍ ضياداً للشعب والناموس وهذا الموضع، حتى أدخل يونانيين أيضاً إلى الهيكل ودَسَّ هذا الموضع المقدس». 29 لأنهم كانوا قد راوا معه في المدينة ثروفيمس الأقسيمي، فكانوا يظنون أن بولس أدخله إلى الهيكل. 30 فهاجبت المدينة كلها، وتراكض الشعب وأمسكوا بولس وجروه خارج الهيكل، ولولفت أغلقت الأبواب. 31 وبينما هم يطالبون أن يقتلوه، تمَّ خبزٌ إلى أمير الكنيية أن أوصلهم كما قد اضطرت. 32 فليلوقت أخذ عسكرياً وفؤاد مياتٍ وركض إليهم، فلما راوا الأمير والعسكري كلوا عن ضرب بولس. 33 حينئذٍ اقترب الأمير وأمسكه، وأمر أن يقيد بسلسلتين، وطبق يستخبر، ترى من يكون؟ وماذا فعل؟ 34 وكان البغض يضرخون بشيءٍ والبغض بشيءٍ آخر في الجمع، ولما لم يقدروا أن يعلم اليقين لسبب الشغب، أمر أن يذهب به إلى المعسكر. 35 ولما صار على الدراج اتفق أن العسكري حملهُ بسبب غضب الجمع، 36 لأن جمهور الشعب كانوا يتبعونه صارخين: «خذوه!».

دفاعه عن نفسه

37 وإذا قارب بولس أن يدخل المعسكر قال للأمير: «أجوز لي أن أقول لك شيئاً؟» فقال: «اتعرف اليونانية؟» 38 فألست أنت المصربي الذي صنع قبل هذه الأيام فتنة، وأخرج إلى البرية أربعة الآلاف الرجل من القتلة؟» 39 فقال بولس: «أنا رجل يهودي طرسوسي، من أهل مدينة غير دنيية من كيليكية، وأتمسك منك أن تأذن لي أن أكلم الشعب». 40 فلما أذن له، وقف بولس على الدراج وأشار بيده إلى الشعب، فصار سكوت عظيم، فنادى بال لغة الجيرانية قائلًا:

22 1 «أيها الرجال الإخوة والأياء، اسمعوا أحيجاجي الآن لديكم». 2 فلما سمعوا أنه يتادي لهم باللغة الجيرانية أعطوا سكوتاً أخرى. فقال: 3 «أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية، ولكن رببت في هذه المدينة مؤدباً عند رجلٍ غملائيل على تحقيق الناموس الأبوي. وكنت غيوراً به كما أنتم جميعكم اليوم. 4 واضطهدت هذا الطريق حتى الموت، مقيماً ومسلماً إلى السجون رجالاً ونساء، 5 كما يشهد لي أيضاً رئيس الكهنة وجميع المشيخة، الذين إذ أخذت أيضاً منهم رسائل للإخوة إلى دمشق، ذهبت لاتي بالذين هناك إلى أورشليم مقديدين لكي يعاقبوا. 6 فحدث لي وأنا ذاهب ومتمردت إلى دمشق أنه نحو نصف النهار، بغتة أشرق حولي من السماء نورٌ عظيم، 7 فسقطت على الأرض، وسمعت صوتاً قائلًا لي: شاول، شاول! لماذا تضطهدني؟» 8 فأجبت: من أنت يا سيد؟ فقال لي: أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده. 9 والذين كانوا معي نظروا النور وارتعبوا، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني. 10 فقلت: ماذا أفعل يا رب؟ فقال لي الرب: قم واهب إلى دمشق، وهناك يقال لك عن جميع ما تريد أن تفعل. 11 وإذ كنت لا أجز من أجل بهاء ذلك النور، اقتادني بيدي الذين كانوا معي، فجلت إلى دمشق. 12 ثم إن حنايتنا رجلاً تقياً حسب الناموس، ومشهوداً له من جميع اليهود السكَّان 13 أتى إليّ، ووقف وقال لي: أيها الألع شاول، أجزر! فقي تلك الساعة نظرت إليه. 14 فقال: إنه أباينا انتخبك لتعلم مشيئته، وتبصر البار، وتسمع صوتاً من فميه. 15 لأنك ستكُون له شاهداً لجميع الناس بما رأيت وسمعت. 16 والآن لماذا تتوانى؟ قم واعتمد واغسل خطاياك داعياً باسم الرب.

17 وحدت لي بعد ما رجعت إلى أورشليم وكنت أصلي في الهيكل، أتى حصلي في غيبته، 18 فرأيتُه قايلاً لي: أضرع! وأخرج عاجلاً من أورشليم، لأنهم لا يقبلون شهادتك عني. 19 فقلت: يارب، هم يعلمون أنني كنت أحبس وأضرب في كلِّ مجمع الذين يؤمنون بك. 20 وحين سبك دم استفانوس شهيدك كنت أنا واقفاً وراضياً بقتله، وحافظاً ثياب الذين قتلوه. 21 فقال لي: اذهب، فإني سأرسلك إلى الأمم بعيداً. 22 فسمعوا له حتى هذه الكلمة، ثم رفعوا أصواتهم قائلين: «خذ مثل هذا من الأرض، لأنه كان لا يجوز أن يعيش!». 23 وإذ كانوا يصيحون ويترخون يثابتهم ويترخون غباراً إلى الجوى، 24 أمر الأمير أن يذهب به إلى المعسكر، قايلاً أن يفضَّض بصرات، ليتململ لأي سبب كانوا يضرخون عليه هكذا.

بولس المواطن الروماني

25 فلما ملوه للسباط، قال بولس لقائد الجيئة الأوافي: «أجوز لكم أن تجلدوا إنساناً رومانياً غير مفضي عليه؟» 26 فإذا سمع قائده الجيئة ذهب إلى الأمير، وأخبره قائلًا: «انظر ماذا أنت مزعج أن تفعل! لأن هذا الرجل روماني». 27 فقام الأمير وقال له: «قل لي: أنت روماني؟». فقال: «نعم». 28 فأجاب الأمير: «أما أنا فمبتلع كبير أقتنت هذه الرعوية». فقال بولس: «أما أنا فقد ولدت فيها». 29 ولولفت تتحى عنه الذين كانوا مزعجين أن يفضصوه، وأخست الأمير لما علم أنه روماني، ولأنه قد قيده.

أمام رؤساء اليهود

30 وفي الغد إذ كان يُريد أن يتعلم اليقين: بماذا يشعني اليهود عليه؟ حله من الرباط، وأمر أن تحضر رؤساء الكهنة وكل مجعهم، فأحذر بولس وأقامه لديهم.

23 1 فتقرّس بولس في المجمع وقال: «أيها الرجال الإخوة، إني بكلّ ضمير صالح قد عشت لله في هذا اليوم.» 2 فأمر حنايتا رئيس الكهنة، الوافين عنده أن يضرّبوه على فيه. 3 حينئذ قال له بولس: «سيطربك الله أيها الحافظ الميثاق! فأنت جالس تحكّم علي حسب الناموس، وأنت تأمر يضربني مخلصاً للناموس؟» 4 فقال الوافون: «أتشيم رئيس كهنة الله؟» 5 فقال بولس: «لم أكن أعرف أيها الإخوة أنه رئيس كهنة، لأنه مكتوب: رئيس شعبي لا تقل فيه سوء».

6 ولما علم بولس أن قسماً منهم صدوقيون والآخر قريسيون، صرح في المجمع: «أيها الرجال الإخوة، أنا قريسيّ ابن قريسي، على رجاء قيامة الأموات أنا أحاكم.» 7 ولما قال هذا حدثت منازعة بين القريسيين والصدوقيين، وانشقت الجماعة، 8 لأن الصدوقيين يقولون: إنه ليس قيامة ولا ملاك ولا روح، وأما القريسيون فيضرون بكلّ ذلك. 9 فحدث صياح عظيم، ونهض كتبة قسّم القريسيين وطففوا بإخاصمون قائلين: «لسنا نجد شيئاً ردياً في هذا الإنسان! وإن كان روح أو ملاك قد كلمه فلا نحارب الله».

10 ولما حدثت منازعة كثيرة احتسى الأمير أن يتسخطوا بولس، فأمر العسكر أن ينزلوا ويختطفوه من وسطهم ويأتوا به إلى المعتسكر. 11 وفي الليلة الثانية وقف به الرب وقال: «بقى يا بولس! لأنك كما شهدت بما لي في اورشليم، هكذا ينبغي أن تشهد في رومية أيضاً».

مؤامرة لقتل بولس

12 ولما صار النهار صنع بعض اليهود اتفاقاً، وحرّموا أنفسهم قائلين: إنهم لا يأكلون ولا يشربون حتى يقتلوا بولس. 13 وكان الذين صنعوا هذا التحالف أكثر من أربعين. 14 فتقدّموا إلى رؤساء الكهنة والشيوخ وقالوا: «قد حرّمنا أنفسنا جرماً أن لا نذوق شيئاً حتى نقتل بولس. 15 والآن أعلنوا الأمير انتم مع المجمع كيّ نيزله إليكم غداً، كأنكم مرمعون أن تقضوا بأكثر تدقيق عما له، ونحن، قبل أن نقرب، مستعدون لقتله.» 16 وكبر ابن أخت بولس سيمع بالكهنة، فجاء ودخل المعتسكر وأخبر بولس. 17 فاستدعى بولس واحداً من فؤاد الميثاق وقال: «أذهب بهذا الشاب إلى الأمير، لأن عنده شيئاً يُغري به.» 18 فأخذه وأحضره إلى الأمير وقال: «استدعاني الأمير بولس، وطلب أن أحضر هذا الشاب إليك، وهو عنده شيء يُقوله لك.» 19 فأخذ الأمير بيده وتنتحى به مُفرداً، واستخبره: «ما هو الذي عندك يُغري به؟» 20 فقال: «إن اليهود تعاهدوا أن يطلبوا منك أن تنزل بولس غداً إلى المجمع، كأنهم مرمعون أن يستخبروا عنه بأكثر تدقيق. 21 فلا تنفذ إليهم، لأن أكثر من أربعين رجلاً منهم كامنون لك، قد حرّموا أنفسهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا حتى يقتلوه، وهم الآن مستعدون منتظرون الوعد منك».

ترحيل بولس إلى فيلخس في قيصرية

22 فأطلق الأمير الشاب موصياً بإياه أن: «لا تقل لأحد إنك أعلمتني بهذا.» 23 ثم دعا اثنين من فؤاد الميثاق وقال: «أعدا متني عسكرياً ليذهبوا إلى قيصرية، وسبعين فارساً ومتني راجع، من الساعة الثالثة من الليل. 24 وأن يقدموا دواباً يُركبها بولس ويوصله سالماً إلى فيلخس الوالي.» 25 وكتب رسالة حاوية هذه الصورة:

26 «كلوديوس ليسيّاس، يُهدي سلاماً إلى العزيز فيلخس الوالي: هذا الرجل لما أمسكه اليهود وكانوا مُربيعين أن يقتلوه، أقبلت مع العسكر وأنقذته، إذ أخبرت أنه رومانيّ. 28 وكنت أريد أن أعلم العيلة التي لأجلها كانوا يشتكون عليه، فأزلته إلى مجعهم، 29 فوجدته مشكواً عليه من جهة مساليل ناموسهم، ولكن شكوى تستحق الموت أو الفؤد لم تكن عليه. 30 ثم لما أعلمت بكيدة عبيدة أن تصير على الرجل من اليهود، أرسلته ليؤقت إليك، أميراً المشتكين أيضاً أن يقولوا لديك ما عليه، كُن متعافاً.»

31 فالعسكر أخذوا بولس كما أمروا، وذهبوا به ليلاً إلى أنثيباتريس. 32 وفي الغد تركوا الفرسان يذهبون معه ورجعوا إلى المعتسكر. 33 وأوليك لما دخلوا قيصرية ودفقوا الرسالة إلى الوالي، أحضروا بولس أيضاً إليه. 34 فلما قرأ الوالي الرسالة، وسأل من آية ولايته هو، ووجد أنه من كيليكية، 35 قال: «سأسمعك متى حضر المشتكون عليك أيضاً.» وأمر أن يحرس في قصر هيرودس.

دعوى اليهود ضد بولس

24 1 وبعد خمسة أيام انحدر حنايتا رئيس الكهنة مع الشيوخ وخطيب اسمه تروثس. 2 فلما دعى، ابتدأ تروثس في الشكاية قائلاً: «لئنا حاصلون بواسطتك على سلام جزيل، وقد صارت لهذه الأمة مصالح بتدبيرك، فنقبل ذلك أيها العزيز فيلخس بكلّ شكر في كلّ زمان وكلّ مكان. 4 ولكن بدلاً أعفوك أكثر، التمس أن نسمعنا بالإختصار بحلمك. 5 فإني إذ وجدنا هذا الرجل مُفسداً ومُهيجاً فتنه بين جميع اليهود الذين في المملكة، ومقدماً صيغة الناصرين، 6 وقد شرع أن يتجسّس الهنكل أيضاً، أمسكناه وأردنا أن نحكم عليه حسب ناموسنا. 7 فأقبل ليسيّاس الأمير بعنف شديد وأخذه من بين أيدينا، 8 وأمر المشتكين عليه أن يأتوا إليك، ومنه يمكنك إذا حضرت أن تعلم جميع هذه الأمور التي نستحي بها عليه.» 9 ثم واقفة اليهود أيضاً قائلين: «إن هذه الأمور هكذا».

دفاعه أمام فيلصس الوالي

10 فأجاب بولس، إذ أوما إليه الوالي أن يتكلم: «إني إذ قد علّمت أنك منذ سنين كثيرة فاض لهذه الأمة، أحتجّ عمّا في أمري بأكثر سرور. 11 وأنت قادرٌ أن تعرف أنّه ليس لي أكثر من اثني عشر يوماً منذ صعدت لاسجد في أورشليم. 12 ولم يجدوني في الهيكل أحداً أو أصنع تجمعا من الشعب، ولا في المجمع ولا في المدينة. 13 ولا يستطيعون أن يثبتوا ما يشتكون به الآن عليّ. 14 وليكنني أفرُّ لك بهذا: أنني حسب الطريق الذي يقولون له «بعيعة»، هكذا أخذت إليه أبائي، مؤمنا بكل ما هو مكتوب في التاموس والآلثانياء. 15 ولي رجاء بالله في ما هم أيضا ينتظرونه: أنّه سوف تكون قيامة للأموات، الأبرار والأقمة. 16 بذلك أنا أيضا أدرب نفسي ليكون لي دائما ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس. 17 وبعد سنين كثيرة جئت أصنع صدقات لأثني وقرايين. 18 وفي ذلك وجدني منطهدا في الهيكل، ليس مع جمع ولا مع شعب، فوم هم يهود من أسيا، 19 كان ينبغي أن يحضروا لذيك ويستكوا، إن كان لهم عليّ شيء. 20 أو يتنزل هؤلاء أنفسهم منا وجدوا في من الذئب وأنا قائم أمام المجمع. 21 إلا من جهة هذا القول الواحد الذي صرخت به وافقا بينهم: أي من أجل قيامة الأموات أحاكم منكم اليوم».

بولس في سجن قيصرية

22 قلما سمع هذا فيلصس أمهلهم، إذ كان يعلم بأكثر تحفيقي أمور هذا الطريق، قائلا: «متى أتحدر لبيسان الأكبر أفحص عن أموركم». 23 وأمر قائدا المينة أن يحرس بولس، وتكون له رخصة، وأن لا يمتنع أحدا من أصحابه أن يخدمه أو يأتي إليه. 24 ثم بعد أيام جاء فيلصس مع دروسلا أمرأته، وهي يهودية، فاستحضر بولس وسمع منه عن الإيمان بالمسيح. 25 وبينما كان يتكلم عن البر والتعفف والديونة العتيدة أن تكون، ارتعب فيلصس، وأجاب: «أما الآن فأذهب، ومتى حصلت على وقت أستدعيك». 26 وكان أيضا يرغب أن يعطيه بولس دراهم ليطلقه، ولذلك كان يستحضره مرارا أكثر ويتكلم معه. 27 ولكن لما كملت سنتان، قيل فيلصس يوركيوس فسئوس خليفة له، وإذ كان فيلصس يريد أن يودع اليهود منه، ترك بولس مقيدا.

المحاكمة أمام فستوس

25 1 قلما قدم فسئوس إلى الولاية صعد بعد ثلاثة أيام من قيصرية إلى أورشليم. 2 فعرض له رئيس الكهنة ووجوه اليهود ضد بولس، والتمسوا منه 3 طالبين عليه منه، أن يستحضره إلى أورشليم، وهم صايغون كيميئا يفتلوه في الطريق. 4 فأجاب فسئوس أن يحرس بولس في قيصرية، وأنه هو مزمع أن يطلق عاجلا. 5 وقال: «فلينزل معي الذين هم بينكم ممتدرون. وإن كان في هذا الرجل شيء فليشتكوا عليه». 6 وبعد ما صرف عندهم أكثر من عشرة أيام أتحدر إلى قيصرية. وفي الغد جلس على كرسي الولاية وأمر أن يؤق بولس. 7 قلما حضر، وقف حوله اليهود الذين كانوا قد أتحذروا من أورشليم، وقدما على بولس دعاوي كثيرة وفتيلة لم يقدرُوا أن يبرهنوها. 8 إذ كان هو يتخج: «أي ما أخطأت بشيء، لا لي ناموس اليهود ولا لي الهيكل ولا لي قيصر». 9 وليكن فسئوس إذ كان يريد أن يودع اليهود منه، أجاب بولس قائلا: «إنشاء أن تصعد إلى أورشليم ليحاكم هناك لذي من جهة هذه الأمور؟» 10 فقال بولس: «أنا وافق لذي كرسي ولاية قيصر حيث ينبغي أن أحكم، أنا لم أظلم اليهود بشيء، كما تعلم أنت أيضا جيدا. 11 إني إن كنت أمرا، أو صنعت شيئا يستحق الموت، فليست أستعفي من الموت. ولكن إن لم يكن شيء مما يشتكي عليّ به هؤلاء، فليس أحد يستطيع أن يسلمني لهم. إلى قيصر أنا رافع دعواي!». 12 حينئذ تكلم فسئوس مع أراب المشورة، فأجاب: «إلى قيصر رفعت دعواك، إلى قيصر تذهب!».

فستوس يستشير الملك اغربياس

13 وبعد ما مضت أيام أقبل اغربياس الملك وبرزنيكي إلى قيصرية ليلسنا على فسئوس. 14 ولما كانا يصرقان هناك أباما كثيرة، عرض فسئوس على الملك أمر بولس، قائلا: «يوجد رجل تركه فيلصس أسيرا، وعرض لي عنه رؤساء الكهنة ومشايع اليهود لما كنت في أورشليم طالبين حكما عليه. 16 فأجبتهم أن ليس للرومانيين عادة أن يسلموا أحدا لموت قبل أن يكون المشكوك عليه مواجهة مع المشتكين، فيحصل على فرصة للاحتجاج عن الشكوى. 17 قلما اجتمعوا إلى هنا جلس من دون إهمال في الغد على كرسي الولاية، وأمرت أن يؤق بالرجل. 18 قلما وقف المشتكون حوله، لم يأتوا بجلة واجدة مما كنت أظن. 19 لكن كان لهم عليه مسائل من جهة ديانتهم، وعن واجد اسمه يسوع قد مات، وكان بولس يقول: إنه حي. 20 وإذ كنت مرتابا في المسألة عن هذا قلت: العلة يشاء أن يذهب إلى أورشليم، ويحاكم هناك من جهة هذه الأمور؟ 21 ولكن لما رفع بولس دعواه لكي يحفظ ليخص أوغسطس، أمرت يحفظه إلى أن أرسله إلى قيصر». 22 فقال اغربياس لفسئوس: «كنت أريد أنا أيضا أن اسمع الرجل»، فقال: «هذا تسمعه».

بولس أمام اغربياس

23 ففي الغد لما جاء اغربياس وبرزنيكي في احتفال عظيم، ودخلا إلى دار الاجتماع مع الأمراء ورجال المدينة المقدمين: أمر فسئوس فأتي بولس. 24 فقال فسئوس: «أيها الملك اغربياس والرجال الحاضرون معنا اجتمعوا، أنتم تنظرون هذا الذي توسل إلي من جهته كل جمهور اليهود في أورشليم وهنا، صارحين أنّه لا ينبغي أن يعييش بعد. 25 وأما أنا قلما وجدنا أنّه لم يفعل شيئا يستحق الموت، وهو قد رفع دعواه إلى أوغسطس، عزمت أن

أُرْسِلَ. 26. وَتَلِسِي فِي شَيْءٍ يَتَّقِنُ مِنْ جَهَنَّمَ لِأَكْثَبَ إِلَى السَّيِّدِ. لِذَلِكَ أَتَيْتُ بِهِ لِنَدِيكُمْ، وَلَا سَبِيحًا لِنَدِيكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَرِبَانِسَ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْفَلْحُضُ يَكُونُ لِي فِيهِ لِأَكْثَبَ. 27. لِأَنِّي أَرَى حِمَاةً أَنْ أُرْسَلَ أَسِيرًا وَلَا أَسِيرٌ إِلَى الْمَدَاوِي أَلْتِي عَلَيْهِ».

26 فَقَالَ الْغَرِبَانِسُ لِيُولَسَ: «مَا ذُوؤُوكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ». حِينَئِذٍ بَسَطَ يَؤُولَسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَخْتَجُّ: 2 «إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا أَيُّهَا بَيْنَ الْيَهُودِ. لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَسْتَمْعِنِي بِطُولِ الْأَيَّامِ. 3. فَصَبِرْتِي مُنْذُ حَدَائِثِي أَلْتِي مِنَ الْبَدَاةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّمِي فِي أَوْرُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ، 4. عَالِمِينَ بِي مِنْ الْأَوَّلِي، إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا، أَلْتِي حَسَبَ مَدَهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَشْيَاقِ عِشْتُ قَرِيصِيَا. 5. وَالآنَ أَنَا وَاقِفٌ أَحَاكِمُ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنْ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ. 6. الَّذِي أَسْبَغْنَا الْإِثْنَا عَشَرَ رَجُولًا نَوَالَهُ، عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ نَيْلًا وَنَهَارًا. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكِمُ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَرِبَانِسَ. 7. لِمَاذَا يَمُتُّ عِنْدَكُمْ أَمْرًا لَا يَصُدِّقُ إِنْ أَقَامَ اللَّهُ أَمُوتَا؟ 8. فَأَنَا أَزْرَأُتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أَمْوَرًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِأَسْمَاءِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. 9. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أَوْرُشَلِيمَ، فَحَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَلِذِيِّينَ، إِحْدَا السُّلْطَانَ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ فُرْعَةَ بَدَلِكِ. 10. وَفِي كُلِّ التَّجَامِعِ كُنْتُ أَعَايِظُهُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً، وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى التَّجَدُّيفِ. وَإِذْ أَفْرَطُ حَتْفِي عَلَيْهِمْ كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمَدِينِ أَلْتِي فِي الْخَارِجِ. 11

12 «وَلَمَّا كُنْتُ دَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ، سَلْطَانٌ وَصِيَّةً مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، 13. رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، نُورًا مِنْ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنَ لَمَعَانِ الشَّمْسِ، فَذُ ابْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الدَّاهِيَيْنِ مَعِي. 14. فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ، سَمِعْتُ صَوْتًا يَكَلِّمُنِي وَيَقُولُ بِاللُّغَةِ الْيَبْرَانِيَّةِ: سَاؤُلْ، سَاؤُلْ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُوسَ مَتَاعَسَ. 15. فَكَلَّمْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. 16. وَلَكِنْ مَهْ وَاقِفٌ عَلَى رَجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا طَهَّرْتُكَ، لِأَتَحْبِبَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا مِمَّا رَأَيْتُ وَمِمَّا سَاطَهَرْتُ لَكَ بِهِ، 17. مُنْفِعًا إِيَّاكَ مِنَ الشُّبُهَاتِ وَمِنْ الْأَلَمِ الَّذِيْنَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ، 18. لِتَفْتَحَ عَيْنَهُمْ كَيْ يَبْرَعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَقَالُوا بِالْإِيمَانِ فِي غُفْرَانِ الْخَطِيئَاتِ وَنَصِيحَاتِ مَعَ الْمُتَقَدِّسِينَ. 19 «مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَرِبَانِسُ لَمْ أَكُنْ مَعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ، 20. بَلْ أَحْبَبْتُ أَوَّلًا الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ، وَفِي أَوْرُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعَ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ، ثُمَّ الْأَلَمِ، أَنْ يُتَبَوُّوا وَيَزْرَعُوا إِلَى اللَّهِ عَالِمِينَ أَعْمَلًا تَلِيْقًا بِالنَّوِيَّةِ. 21. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكْنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَتْلِي. 22. فَإِذْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنْ اللَّهِ، يَبْقَى إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الْأَنْبِيَاءُ وَفُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ. 23. إِنْ يُؤَلِّمُ التَّمْسِيخُ، يَكُنْ هُوَ أَوْلَى قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ، مُرْمِعًا أَنْ يَتَادَى بِنُورِ اللَّسْعِبِ وَاللَّعْمِ».

24 وَبَيْنَمَا هُوَ يَخْتَجُّ بِهَذَا، قَالَ فَسْؤُوسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْذِي يَا يُولَسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تَحُودُكَ إِلَى الْهَيْدَانِ!». 25. فَقَالَ: «لَسْتُ أَهْذِي أَيُّهَا الْعَزِيرُ فَسْؤُوسُ، بَلْ أَنْتَ فِي كَلِمَاتِكَ الصَّادِقِ وَالصَّخُو، 26. لِأَنَّهُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأَمْوَرِ، عَالِمٌ الْمَلِكُ الَّذِي أَكَلَّمُهُ جِهَارًا، إِذَا كُنْتُ أَصْدُقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لَأَنْ هَذَا لَمْ يَفْعَلْ فِي زَاوِيَةٍ. 27. تَتَوَّسَّأُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَرِبَانِسُ بِالْأَنْبِيَاءِ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَوَّسَّأُ». 28. فَقَالَ الْغَرِبَانِسُ لِيُولَسَ: «بِقَبْلِيلِ تَقْبِغِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!». 29. فَقَالَ يُولَسُ: «كُنْتُ أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ قَبْلِيلٌ وَيَكْبِيرُ، لَيْسَ أَنْتَ قَطُّ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ، يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْقَبِيَّةَ».

30. فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْتِنِي وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ، 31. وَانْتَرَفَعُوا وَهُمْ يَكَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «إِنْ هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَعِجُّ الْمَوْتُ أَوْ الْقَبِيَّةَ». 32. وَقَالَ الْغَرِبَانِسُ لِيَسْؤُوسَ: «كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُطْلَقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَبِيصَر».

بولس يبحر إلى روما

27 فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ تُسَافِرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيطَالِيَا، سَلِمُوا يُولَسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدٍ مِيَّةً مِنْ كَبِيَّةِ أَوْغُسْطُسَ سَمُهُ يُولِيُوسَ. 2. فَصَعَدْنَا إِلَى سَفِينَةٍ أَدْرَامِينِيَّةٍ، وَأَقْلَعْنَا مُرْمِعِينَ أَنْ تُسَافِرَ مَارِينَ بِالْمَوَاضِعِ أَلْتِي فِي أَسِيَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرُخُسُ، رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي. 3. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَقْبَلْنَا إِلَى صَيْدَاءَ، فَعَامَلُ يُولِيُوسُ بُولَسَ بِالرَّفْقِ، وَأَدْرَنْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَمْدِقَاةٍ لِيَحْضَلَ عَلَى عِنَايَةِ مَنَّهُمْ، 4. ثُمَّ أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ وَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ فَوْزِنَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. 5. وَبَعْدَ مَا عَبَرْنَا الْبَحْرَ الَّذِي يَجَانِبُ كَبِيَّةَ وَهَمْفِيلِيَّةَ، زَلْنَا إِلَى مِيرَا كَبِيَّةَ. 6. فَإِذْ وَجَدَ قَائِدُ الْمِيَّةِ هُنَاكَ سَفِينَةً إِسْكَندَرِيَّةً مُسَافِرَةً إِلَى إِيطَالِيَا أَخَذَلْنَا فِيهَا، 7. وَلَمَّا كُنَّا نَسَافِرُ رُؤْيِدًا أَيُّهَا كَبِيَّةَ، وَبِالْجَهْدِ صِرْنَا يَفْرَبُ كَبِيْدَسَ، وَلَمْ نَمَكْنَا الرِّيحَ أَكْثَرَ، سَافَرْنَا مِنْ تَحْتِ كَرِيْتِ يَفْرَبُ سَلْمُونِي. 8. وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجَهْدِ جِئْنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ «الْمَوَالِي الْحَسَنَةَ» أَلْتِي يَفْرَبُهَا مَدِينَةٌ لَسَاتِيَّة. 9. وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَصَرَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا، إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، جَعَلَ بُولَسُ يُنْذِرُهُمْ 10. قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ لِلشُّحْنِ وَالسَّفِينَةِ قَطُّ، بَلْ لِأَنْفُسِنَا أَيُّهَا». 11. وَلَكِنْ كَأَنَّ قَائِدَ الْمِيَّةِ يَنْقَادُ إِلَى رِيَايَةِ الشَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبِهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولَسَ. 12. وَلَإِنَّ الْمِيْنَا لَمْ يَكُنْ مَوْضِعَهَا صَالِحًا لِلْمَشْتَى، اسْتَقَرَّ رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ أَنْ يُفْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيْضًا، عَسَى أَنْ يُمْكِنَهُمُ الْإِجْتَابُ إِلَى فِينِكْسَ لِيَسْتَوْثِقُوا فِيهَا. وَهِيَ مِيْنَا فِي كَرِيْتِ تَنْتَرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّينَ. 13. فَلَمَّا تَسَمَّتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، طَلَّوْا أَيُّهَا هَذَا فَلَمَّا مَلَكُوا مَقْصَدَهُمْ، فَرَعُوا الْمِرْسَاةَ وَطَفِقُوا يَتَجَاوَزُونَ كَرِيْتِ عَلَى أَكْثَرِ فَرْبٍ.

العاصفة

14. وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبِجِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا «أَوْرُوكَلِيدُون». 15. فَلَمَّا حُطِفَتِ الشَّفِينَةُ وَتَمَّ يُمْكِنُهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ، سَلَمْنَا، فَصِرْنَا نَحْمَلُ. 16. فَجَرَيْنَا تَحْتِ جَرَبَرِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا «كَلُودِي» وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنْ تَمْلِكَ الْقَارِبَ. 17. وَلَمَّا رَفَعُوهُ طَفِقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتٍ، حَارِضِينَ الشَّفِينَةَ، وَإِذْ كَانُوا خَائِفِينَ أَنْ يَتَقَعُوا فِي السَّرِيْسِ، أَنْزَلُوا الْقَلُوعَ، وَهَكَذَا كَانُوا يَحْمَلُونَ. 18. وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءِ عَيْنِي، جَعَلُوا يَفْرَعُونَ فِي الْغَدِ. 19. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَمَرَّتْنَا بِأَيْدِينَا أَمَّا الشَّفِينَةُ. 20. وَإِذْ لَمْ تَكُنْ الشَّمْسُ وَلَا الْجُؤُومُ تَطَهَّرُ أَيُّهَا كَبِيَّةَ، وَأَشْتَدَّ عَنَّا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَبْلِيلِ، انْتَرَعَ آخِرًا كُلَّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا.

21 فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، جِئْتِنْدُ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ تُدْعُوا لِي، وَلَا تُفْلِعُوا مِنِّي كَرِيهًا، فَتَسْلَمُوا مِن هَذَا الطَّرَرِ وَالخَسَارَةِ». 22 وَالآنَ أَنْذِرْكُمْ أَنْ تُسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةٌ نَفْسٍ وَاحِدَةً مِنكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةُ. 23 لِأَنَّهُ وَقَفَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَلَكَ إِلَهِي الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أُعْبُدُهُ، 24 قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمَسَافِرِينَ مَعَكَ. 25 لِذَلِكَ سُرُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أَوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. 26 وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ».

تحطم السفينة

27 فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَتَحَنَّنَ حُمْلُ تَائِيهَيْنِ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، طَلَبَ التُّوَيْتَةُ، نَحْوَ نَيْصِفِ اللَّيْلِ، أَنَّهُمْ أَقْبَرُوا إِلَى بَرٍّ. 28 فَحَاسُوا وَجَدُوا عِشْرِينَ قَامَةً، وَلَمَّا مَضُوا قَلِيلًا فَحَاسُوا أَيْضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. 29 وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقْعُوا عَلَى مَوْاصِعَ ضَعْفَةٍ، نَمَوْا مِنَ الْمَوْخَرِ أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ. 30 وَلَمَّا كَانَ التُّوَيْتَةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، وَأَذْرَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ بَعْلَهُ أَنَّهُمْ مُؤَمَّعُونَ أَنْ يَمُودُوا مَرَّاسِي مِنَ الْمَقْدَمِ. 31 قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْيَمَّةِ وَالْعَسْكَرِ: «إِنْ لَمْ يَبْقَ هَوْلًا فِي السَّفِينَةِ فَاتُّمِّنْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجُوا». 32 حِينَئِذٍ قَطَعَ الْعَسْكَرُ جِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَهُ يَسْطُفُ. 33 وَحَتَّى قَارِبٌ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُتَنْظِرُونَ لَا تَرْتَالُونَ صَاحِبِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. 34 لِذَلِكَ التَّمِسْ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مِفْطِدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْطُفُ شَجَرَةٌ مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ». 35 وَلَمَّا قَالَ هَذَا اخْتَدَّ حُبْرًا وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَثَرَ، وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ. 36 فَصَارَ الْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. 37 وَكُنَّا فِي السَّفِينَةِ جَمِيعَ الْأَنْفُسِ مِتِّينَ وَسِتَّةَ وَسَعِينَ.

38 وَلَمَّا سَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طِفْطُفًا يَخْفَقُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْجَنْطَةَ فِي الْبَحْرِ. 39 وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَاجْتَمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ امْتَكَنَهُمْ. 40 فَلَمَّا نَزَعُوا الْمَرَّاسِي تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي الْبَحْرِ، وَحَلَوْا رُبَطَ الدَّفْعَةِ أَيْضًا، وَرَفَعُوا فِلَعًا لِلرِّيحِ الْهَائِبَةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ. 41 وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، سَطَطُوا السَّفِينَةَ، فَارْتَكَزَ الْمَقْدَمُ وَبَلَبَتْ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمَوْخَرُ فَكَانَ يَنْهَلُ مِنْ عُنُقِ الْأَنْوَاجِ. 42 فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَنْقَلُوا الْأَرْضَى يَلًا يَسْبِجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَيَهْرُبُ. 43 وَلَكِنْ قَائِدُ الْيَمَّةِ، إِذْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَخْلُصَ بُولُسَ، مَتَّعَهُ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنْ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبْحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيُخْرَجُونَ إِلَى الْبَرِّ. 44 وَالتَّبَاقِيْنَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْوُجُوحِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قَطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَّثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ.

الوصول إلى شاطئ مالطة

1 وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مِلْبِطَةَ. 2 فَقَدَّمَ أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةَ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ الْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبَلُوا جَمِيعَتَنَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ الْبَرِّ.

3 فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ الْفُطْبَانَ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَرَارَةِ أْفْعَى وَتَمِيبَتْ فِي يَدِهِ. 4 فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةَ الْوُخْشَ مَعْلَقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ يَبْغِيضُ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ قَائِلٌ، لَمْ يَدْعُهُ الْعَدَلُ خِيَانًا وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ». 5 فَتَفَضَّ هُوَ الْوُخْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَحَرَّزْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ * وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَيِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْطُفَ بَعَثَةً مَيِّتًا، فِإِذْ انْتَهَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لَمْ شَيْءٍ مُضِرٍّ، تَعَفَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!». 7 وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ يَمْدُقُ الْجَزِيرَةَ الَّذِي اسْمُهُ بُولْيُيُوسُ. فَهَذَا قَبْلَنَا وَأَضَافًا مِلْطَقَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. 8 فَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بُولْيُيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مَعْتَرِيَّ يَحْمَى وَسَجِجٌ، فَحَدَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. 9 فَلَمَّا جَاءَ هَذَا، كَانَ التَّبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ امْرَأَاتٌ فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُسْقُونَ. 10 فَكَرَّمْنَا هَوْلًا إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَلَمَّا أَلْفَعْنَا زَوْدُونًا مَا يَضُجُّ إِلَى إِلَهِي.

الوصول إلى روما

11 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَلْفَعْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ مَوْسُومَةٍ بِعِلَامَةِ الْجُوزَاءِ، كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ. 12 فَتَرَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكْنَتْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. 13 ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ ذَرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغِيُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَّثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، فَجَنَّتْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُولْيُوطِي، 14 حَيْثُ وَجَدْنَا إِخُوَّةَ فَطْلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَكُنَّ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةِ. 15 وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخُوَّةَ بِخَبْرَتِنَا، خَرَجُوا لِقَابِلَتِنَا إِلَى فُورُنِ أَيْبُوسَ وَالثَّلَاثَةَ الْحَوَائِثِ. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهُ وَتَشَجَّعَ. 16 وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةِ سَلَّمَ قَائِدُ الْيَمَّةِ الْأَرْضَى إِلَى رَيْسِ الْمَعْسَكَرِ، وَأَمَّا بُولُسُ فَأَدْرَنَ لَهُ أَنْ يُعِيمَ وَحَدَّهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ.

بولس يعظ في روما وهو تحت الحراسة

17 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخُوَّةُ، مَعَ أَيِّ لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَائِدِ الْأَيَّامِ، أَسَلِمْتُ مَقْبَدًا مِنْ أَوْرَشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ، 18 الَّذِينَ لَمَّا فَحَصُوا كَانُوا يَرِيدُونَ أَنْ يَطْلُبُونِي، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِي عِلَّةٍ وَاحِدَةٍ لِلْمَوْتِ. 19 وَلَكِنْ لَمَّا قَامَ الْيَهُودُ، اضْطَرَرْتُ أَنْ أَرْفَعَ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرَ، لَيْسَ كَأَنَّ لِي شَيْئًا لِأَسْتَكْبِرَ بِهِ عَلَى أُمَّتِي. 20 فَلِهَذَا اسْتَبَدَّ طَلَبْتُمْ لِأَرَاكُمْ وَأَكَلْتُمْكُمْ، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رِجَاءِ إِسْرَائِيلَ مَوْثِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ». 21 فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نَقْبَلْ كِتَابَاتٍ فِيكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَوَلَّا أَحَدٌ مِنَ الْإِخُوَّةِ جَاءَ فَخَابَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ. 22 وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا قَرَأْتَ، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَلْهَبِ أَنَّهُ يُقَادِمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ».

²³ فَعَيَّنُوا لَهُ يَوْمًا، فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَلِقَ يَسْرُحَ لَهُمْ شَاهِدًا يَمْلِكُوتُ اللَّهَ، وَمُقْبِعًا إِيَّاهُمْ مِنْ تَامُوسَ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ، مِنْ الصُّبْحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ²⁴ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. ²⁵ فَانْصَرَفُوا وَهُمْ عَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَبَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحَ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِسْغِيَاءِ الرَّبِّ» ²⁶ قَائِلًا: اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَنْظَهُمُونَ، وَتَنْظُرُونَ نَظْرًا وَلَا تُبْصِرُونَ. ²⁷ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلَطَ، وَبَادَانِهِمْ سَمِعُوا تَقْبِيلًا، وَأَعْيَنُهُمْ أَعْمَضُوهَا. لَبَّا يُبْصِرُوا بِأَعْيَنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَبْرَحِجُوا، فَاشْفِيهِمْ. ²⁸ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خِلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْاَلَمْعِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ!». ²⁹ وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودَ وَلَهُمْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ³⁰ وَأَقَامَ بُولُسُ سِتِّينَ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ، ³¹ كَارِرًا يَمْلِكُوتُ اللَّهَ، وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَا مَنَعَ.